الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ
رقم:.....

آراء ومواقف سهيل الخالدي من خلال كتاباته التاريخية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ حديث ومعاصر

إعداد الطلبة:

- زينب رحماني
- سعاد براهيمي

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم و لقب الأستاذ(ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
د/صالح لميش	جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة	رئيسا
د/حسين محمد شريف	جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة	مشرف و مقررا
د/كمال بيرم	جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية

2017–2016

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة سليمة شريف.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي العزيز أدامه الله لي محمد رحماني .

إلى من عمل معي بحب بغية إتمام هذا العمل ،إلى صديقي ورفيق دربي وسندي زوجي الكريم عبد الحفيظ شريف .

إلى إخوتي: عبد القادر وزوجته سمية، وأحمد أمين،وأخواتي منيرة وزوجها وليد ،سعاد،عائشة ،خديجة،وأختي سامية التي لم تنجبها أمي ابنة عمي رحمه الله وزوجها البشير وأولادهم إلاف ،ويونس.

وإلى جدتيَّ أم أبي يمينة وأم أمي صحرة أطال الله في عمرهما،وجّدي علي والطيب رحمهما الله .

إلى عائلتي الثانية أبدأ بأم زوجي تركية أمي الثانية أطال الله في عمرها وحفظها .

إلى إخوة زوجي :علي وزوجته فريدة وأولادهم حسام الدين أحمد،أسماء،تقوى،عبد الرزاق،تسنيم.وعبد العزيز وزوجته نعيمة وأولادهم عبد الرحمان، زينب،عبد الحكيم ،مريم .ومحمد لزهر وزوجته وفاء وأولادهم أحمد ياسين ،وأيوب الرحمان .والدراجي وزوجته فتيحة وابنهم محسن عبد السلام.

وأخواته :حياة وزوجها مراد وأولادهم محمد عبد الودود، ضحى ،هبة الرحمان ،فاطمة الزهراء.ووردة وزوجها خالد وابنتهم إسراء وزهيه وزوجها عبد النور وابنهم محمد هيثم ونعيمة وزوجها عبد القادر ودلال وزوجها سمير وابنهم عبد المنعم .إلى الخالات والعمات والأخوال والأعمام وأزواجهم وأولادهم

إلى جميع الأهل والأقارب دون استثناء.

إلى جميع أساتذة قسم التاريخ إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر دفعة2017/2016 وخاصة فوج 04.

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

زينب رحماني

الشكر والعرفان:

نحمد الله ونشكره على توفيقه وهديه لنا في إتمام هذه المذكرة، ثم للوالدين الكريمين امتثالا لأمر الله تعالى:

"ربِ اوْزِعْني أَن اشْكُرَ نعْمَتكَ التي انعَمْتَ عليَّ وعلى والديَّ وأنْ أعمَلَ صالِحًا ترضاه"

ويسرنا أن نتقدم بالشكر إلى أستاذنا الكريم حسين محمد الشريف الذي وجهنا وكان عونا وسندا لنا في هذه المسيرة، راجيين المولى عز وجل له دوام الصحة **والعافية**.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى المؤلف والروائي والصحفي الأستاذ سهيل الخالدي الذي سمح لنا بفرصة زيارته في منزله المتواضع والتعرف عليه حيث استقبلنا أحسن استقبال وكرم ضيافتنا ولم يبخل علينا بما عنده من مؤلفاته وإلى زوجته الكريمة التي عاملتنا معاملة الأم لبناتها.

وإلى المؤلفة سهام خرفي صاحبة كتاب محبرة المشرق والمغرب التي قدمت لنا المساعدة رغم إقامتها في لندن

وإلى زوجينا الكريمين اللذان كانا السند والدعم لنا فترة إنجاز هذا البحث

عبد الحفيظ شريف واسماعيل علاوة

كما نشكر الدكتورة وفاء عبد اللآوي بجامعة الجزائر التي لم تبخل عنا بالمعلومة

وأخيرا إلى أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة محمد بوضياف

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

مقـــــــــدمة

_ إن الدارس لتاريخ الجزائر المعاصر يجده ما يزال في أمس الحاجة إلى الحبكة والتحميص و قراءة ما بين السطور لتقصي الحقائق في حيزها الزماني و المكاني والقيام بالاستنتاجات و الوقوف عند الإحداثيات الهامة التي أنتجت الوقع التاريخي الذي هو بدوره أنجب العديد من الفعاليات والمعطيات التي تراكمت لتوحد النتائج .

_ حيث تعد الفترة الحديثة والمعاصرة (1830-1960) أي الفترة الاستعمارية تميزت بأساليب القتل و الإظطهاد و التنكيل بالقبائل و الأسر الجزائرية ناهيك عن المجازر البشعة التي ارتكبت ضد الشعب الجزائري تدفعنا للقول إن الهجرة الجزائرية و الاحتجاجات المشهورة داخل البيئة الإسلامية ستفقد دلالتها وتتشوه إذا لم يتم إدراجها في قالبها الإسلامي بديمومة الهجرات عند فئة من الجزائريين الذين فضلوا ترك وطنهم بدلا من قبول الاحتلال الفرنسي.

_ فقد سادت بين المثقفين الجزائريين في مرحلة من المراحل مقولة بالغة الخبث قصد منها تبرير الاستعمار في تزييف و تزوير تاريخ الجزائر قديمه وحديثه و التي نصت على أن الجزائري يصنع التاريخ ولا يكتبه ،و أن الصفحة التي يجب تشويهها وطمسها بالكامل من التاريخ الوطني الجزائري هي صفحة الهجرة لأنها وجدت في مناطق حساسة من حيث الجغرافية السياسة و بالتالي تسببت وقائعها التاريخية التي فرضتها الجغرافية حرجا كبيرا لأصحاب الهوى السياسي وتلاعباتهم في عقول شعوبهم حيث يكتبون تاريخها و يزورونه لصالحهم كفئة أو طبقة اجتماعية ثم التغاضي عن صفحة المهجريين الجزائريين إلى المشرق العربي ردحا طويلا من الزمن،ولأن سهيل الخالدي أحد أحفاد هؤلاء المهجريين الجزائريين إلى المشرق العربي رفض السكوت عن تاريخهم و أدلى بشهاداته التي عبر عنها قلمه في الكثير من المؤلفات و الكتابات التاريخية.

أسباب اختيار الموضوع:

_لقد كان اختيار موضوع "أراء ومواقف سهيل الخالدي من خلال كتاباته التاريخية "وذلك لإبراز الدور الكبير الذي لعبه المهاجرون الجزائريون في المشرق العربي وذلك من خلال ما كتبه الخالدي عن ذلك .

_نقص الكتابات التاريخية التي تتكلم عن سهيل الخالدي لذا فكرنا بالكتابة عنه من أجل التعريف به أكثر وبأهم آرائه ومواقفه في مختلف المجالات وبالخصوص الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي.

_الرغبة في معرفة أهم ما تناوله هذا المؤلف باعتباره سليل أحد أحفاد المهاجرين للمشرق العربي.

_إضافة إلى الرغبة الشخصية في دراسة مثل هذه المواضيع التي تمس الجانب الثقافي والعلمي.

إشكالية الموضوع:

_إن موضوع "أراء ومواقف سهيل الخالدي من خلال كتاباته التاريخية "يعد من الجانب الكبير من الأهمية وهو يطرح إشكالية مركزية تهدف إلى محاولة إبراز مكانة المهاجر الجزائري المثقف وهو خارج وطنه ونشاطه اتجاه بلده الجزائر ، فما هي أهم المواقف و الآراء التي طرحها سهيل الخالدي بناءا على مؤلفاته التاريخية ؟

_ ولتوضيح هذه الإشكالية أكثر يمكن طرح التساؤلات التالية التي سوف نجيب عليها من خلال فصول المذكرة :

1 . ماهي أسباب ودوافع الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي ودورها هناك خلال الفترة الاستعمارية ؟

2 . من هو سهيل الخالدي وما هي أهم مؤلفاته ؟

3. فيما تمثلت أهم القضايا التي عالجها في كتاباته التاريخية ؟

_ وللإجابة عن تلك الإشكالية والتساؤلات اتبعنا الخطة التالية:

دراسة خطة الموضوع :

_ فقد قسمنا هذا الموضوع إلى مدخل وفصلين أساسيين ،حيث حاولنا في المدخل أن نتطرق للمحة عن الهجرة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية نحو المشرق العربي وذلك بتعريفنا للهجرة وذكر الأسباب والدوافع المؤدية إلى ذلك ،ومحاولة إبراز أهم الاتجاهات التي عرفتها الهجرة.

_ أما الفصل الأول فقد حاولنا أن نشير إلى ترجمة حياة سهيل الخالدي محاولين إبراز مولده ونشأته ،ومسيرته الصحفية وأهم مؤلفاته ،كما تطرقنا إلى أهم نشاطاته و تكريماته.

_ بينما الفصل الثاني عنوناه بسهيل الخالدي من خلال كتاباته وكتابات الآخرين " قضايا وآراء " وقسمناه إلى قضايا وطنية وقضايا عربية ودولية حيث أدرجنا في القضايا الوطنية الفرانكفونية في الجزائر ،اقتصاد الريع في الجزائر والتصوف في الجزائر بمنظور سهيل الخالدي.

_ أما في القضايا العربية والدولية عالجنا دور المهاجرين الجزائريين في القضية الفلسطينية من خلال كتابات الخالدي وحرب الخليج والغزو الأمريكي للعراق وكذا قضية الربيع العربي،بالإضافة إلى النقد والتقييم.

_ والخاتمة التي كانت عبارة عن نتائج موضوع الدراسة .

ـ في بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج التاريخي الذي تقتضيه طبيعة الموضوع

،والمنهج التاريخي الوصفي الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها كرونولوجيا في الزمان والمكان لأن هذا الموضوع هو جملة من مسيرة حياة الخالدي وأهم ما كتبه سواء في الجرائد أو في الكتب ...الخ

_ أما فيما يخص المنهج التحليلي فقد اعتمدنا عليه في دراسة المادة العلمية وتحليليها بحثا عن الحقيقة ألا وهي رأي سهيل الخالدي في مختلف المواضيع التي تناولها في مؤلفاته التاريخية .

دراسة المصادر والمراجع :

_ فلقد تنوعت مضامين الموضوع بين ما هو مصدر ومرجع وتنوعت أشكالها ،حيث اعتمدنا في الدراسة على شهادة الأستاذ سهيل الخالدي باعتباره محور الدراسة ،وهو أحسن معبر عن نفسه ومن كتب عنها.

وعلى جريدة الشروق اليومي بمختلف أعدادها التي كانت مصدرا لا غنى عنه حيث زودتنا بأهم المقالات التي كتبها الخالدي فيها وهي تمثل حقيقة عصارة فكره وطروحاته.

_ بالإضافة إلى أهم مؤلفات سهيل الخالدي منها :كتاب دور الجزائريين في حركة التحرر العربي في المشرق (1845. 1948) ، والإشعاع المغربي في المشرق ، وكتاب جيل قسما ، وعرب تحت النار .....الخ .

_ أما بالنسبة للمراجع التي كتبت عن الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي نذكر منها:

الحركة الوطنية(1900ـ1930)،وأبحاث وآراء في تاريخ الجزائر لأبي القاسم سعد الله وكتاب تاريخ الجزائر المعاصر (1830. 1969)لرابح لوينسي.

_ وكتاب الهجرة الجزائرية نحو المشرق لعمار هلال ، بالإضافة إلى كتاب سهيل الخالدي محبرة المشرق والمغرب لسهام خرفي الذي يتحدث عن سهيل واهم أعماله ومؤلفاته ، وكذا

كتـاب محاضـرات فـي تـاريخ الجزائـر لصـالح فركـوس ، وكتـاب الطـرق الصـوفية والزوايـا بالجزائر لمؤيد صلاح العقبي.

_ أما عن الملتقيات فقد كانت مفيدة لأنها تناولت جوانب معينة من الهجرة الجزائرية نذكر كتاب أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال 1962/1830 المنعقد في 31/30 أكتوبر 2006 نشر من طرف وزارة المجاهدين الذي ضم عدة مؤلفين فيما يخص الهجرة والمهاجرين الجزائريين نحو المشرق العربي ودورهم هناك منهم : نادية طرشون ، سهيل الخالدي ، غربي الغالي ، وإبراهيم مهديد ...

_ أما عن المقالات فقد اعتمدنا على مجلتي أصوات الشمال والواحات وغيرها التي تضم العديد من الأعداد التي تحتوي على معلومات هامة عن الهجرة الجزائرية إلى المشرق .

_ وفيما يتعلق بالرسائل الجامعية فقد استفدنا من مذكرة ليندة رحو وحفصة مزغيش اللتان تحدثتا عن الخالدي سهيل ومسيرته الصحفية .

الصعوبات :

_ ومن هذا المنطلق فإن دراسة موضوع "آراء ومواقف سهيل الخالدي من خلال كتاباته التاريخية "لم يكن بالهين بسبب الزخم التاريخي الذي جسده في مساره التاريخي ،لذا لم تعد دراسة مثل هذا الموضوع بالسهل فقد واجهتنا عدة صعوبات لأنه لا يوجد بحث خالٍ من الصعوبات ،وقلة المادة العلمية التي تتحدث عن سهيل الخالدي ،وصعوبة الوصول إلى المادة الأرشيفية ومعلومات خاصة بمقالات الخالدي التي كتبها في مختلف الجرائد ومخطوطاته التي يتركها أينما يرتحل، ومهما يكن فالشيء الذي نقدمه ماهو إلا عينات بسيطة عند ذلك الموضوع الهام ،وعلى الرغم من تعدد الصعوبات فإن ذالك لم يقلل من عزيمتنا في البحث ولم يجهض عملنا ،فقد قمنا بأقصى جهدنا في جمع المادة واللقاء مع المؤلف نفسه .

مدخـــــــل :

لمحة تاريخية عن الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي خلال الفترة الاستعمارية.

ـ تعريف الهجرة الجزائرية

ـ أسبابها

ـ اتجاهاتها

ـ دور المهاجرين الجزائريين في بلاد الشام

إن المتصفح لتاريخ الجزائر منذ دخلها الفرنسيون سنة 1830 يتبين له أن كل حركة مقاومة عرفت أعدادا من المهاجرين والمنفيين سواء تلك الناتجة مباشرة عن المواجهة العسكرية أو عن الضرائب المفروضة على القبائل والتي تم إخضاعها للسلطة الاستعمارية ، بحيث أن عائلات وجماعات بكاملها أما م عدم قدرتها على تسديد الضرائب والوفاء بديونها التي تراكمت عليها تجاه السلطة ، فضلت مغادرة الجزائر.

وهذه الهجرة كانت أحيانا جماعية وأحيانا فردية ،والهجرة الفردية حسب نادية طرشون "لم تتوقف بأية حال ،فهناك من كانوا يخرجون مهاجرين من الجزائر برضى من الحكومة الفرنسية وحاملين جوازات سفر فرنسية ، وكانت الحكومة في الجزائر تتساهل في أمر الهجرة ،ومن المهاجرين من كانوا يخرجون من الجزائر يدعون أداء فريضة الحج أو التجارة في المشرق ثم يستقرون نهائيا فيها.."[1]

1) تعريف الهجرة الجزائرية :

قال الشيخ الإمام الشعراوي :"كلمة هاجر مأخوذة من الفعل الرباعي هاجر ،وهجر غير هاجر ، فقد يترك الإنسان مكان يقيم فيه هذا معناه هجر أي ترك وهو يدفع إلى الهرب ،وإنما هاجر لابد أن يكون هناك تفاعل بين الاثنين اتجاه على أن يهاجر ،وهذا يعني أن هجر يكون من جهة واحدة ،واسم هجرة مأخوذ من مهاجر والهجرة الخروج من الأرض إلى أرض المهاجرين.."[2]

[1] نادية طرشون ، **هجرة أحمد الطيب بن سالم وجماعته إلى الشام عام 1847**،أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال (1830ـ1962)،المنعقد في (30ـ 31 /أكتوبر 2006)، منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2007،ص85.

[2] الإمام محمد متولي الشعراوي ،**الهجرة النبوية** ،المكتبة الوثيقية ،تح:مركز التراث لخدمة الكتاب والسنة ،سور الأزبيكة ،القاهرة ،ص41.

حيث تعتبر الهجرة في الشريعة فرضا وواجب على كل مؤمن بالله ،فشرعية الهجرة دينيا مألوفة في المجتمعات الإسلامية ،بحكم النصوص القرآنية التي تدل على ذالك [1]مثل قوله تعالى:"الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون .."[2]وقال تعالى أيضا :"ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا و سعته ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما .."[3]

أما إذا جئنا إلى تعريف جونار فقد عرفها على أنها :"ترك بلد والالتحاق بغيره سواء منذ الميلاد أو منذ مدة طويلة بقصد الإقامة الدائمة وغالبا لقصد العمل.."[4]

بينما عرفها المؤتمر الدولي المنعقد في روما سنة 1924:"بأنه كل أجنبي يصل إلى بلد طالبا للعلم يقصد الإقامة الدائمة وهذا نقيض للعامل الذي يصل للبلد للعمل فيه بصفة مؤقتة وبناءا على هذا التعريف نجده لا ينطبق كثيرا على المهاجرين الجزائريين في فرنسا ،لأن خصائصهم أن لا يقيموا مدة طويلة دون سفريات منتظمة إلى الوطن.."[5]

وعلى الرغم من الاختلافات الواضحة لتعريف الهجرة والتي تظهر بين التعاريف السابقة حول مفهوم الهجرة فإنه يمكن استنتاج تعريف يتسم ببعض الشمولية والدقة وهو كون الهجرة عبارة عن انتقال الفرد أو الجماعة من مكان إقامته الأصلي إلى منطقة أخرى لفترة طويلة أو دائمة أو مؤقتة فإن مفهوم الهجرة العام يشير إلى التحركات السكانية داخل المجتمع نفسه أو

[1]إبراهيم مهديد ،**بعض العناصر تفكير المقارنة الهجرات الجزائرية مشرقيا ومغربيا** ،أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال (1830- 1962)، المنعقد في 30- 31 أكتوبر 2006،منشورات وزارة المجاهدين

[2]**سورة التوبة**،الآية رقم 9.

[3] **سورة النساء** ، الآية رقم 100.

[4]عبد الحميد زوزو ،**الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين (1914- 1939)**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،ص12.

[5]ليندة علال، **الهجرة الجزائرية إلى فرنسا** ،أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان الاحتلال (1830-1962)،المنعقد في 30- 31 أكتوبر 2006،منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2007،ص59.

المجتمع الآخر فإنه سوف يترتب على هذه التحركات والتغيرات في محل الإقامة ونمط العيش ونوع العلاقات الاجتماعية.

فكانت للهجرة أشكال مختلفة ومتعددة ،حيث يمكن النظر إلى أنواع الهجرة وأنماطها من حيث الدافع فنجد الهجرة الاختيارية أو الإجبارية ،أما من حيث المكان نوعان مؤقتة ،أو بالعامل الإحصائي من عدد المهاجرين فهناك هجرة فردية أو جماعية.[1]

2) أسباب الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي :

إن هجرة المسلمين الجزائريين إلى البلاد العربية التي لم تنقطع منذ عام 1830م ،لها جذور دينية عميقة ذالك أن موقف الشريعة الإسلامية واضح ،وقاطع منذ أن أمر القرآن الكريم مسلمي مكة بالهجرة إلى المدينة[2] فهناك عوامل عديدة دفعت المسلمين الجزائريين إلى الرحيل عن أرض أبائهم وأجدادهم:

أ ـ الأسباب السياسية :

يوجد العديد من الأسباب التي أدت إلى هجرة الجزائريين إلى المشرق العربي ،من بينها إقدام الإدارة الفرنسية على خرق القوانين وذالك بحرمان التجمعات المحلية من حق اختيار القادة حسب ما جرت عليه التقاليد الإسلامية،وبقدر ما أظهرت السلطات الفرنسية من اضطهاد وتعسف للشخصيات والزعماء المحليين ،إلا أن هؤلاء كانوا يحثون الشعب على مقاومة جيش الاحتلال ولعل أشهر مرسوم سياسي اتخذته فرنسا [3]هو ذاك هو ذالك الصادر يوم 24 أكتوبر 1870 وقد نص هذا المرسوم على اعتبار الجنسية الفرنسية أساسية للتعيين بأي

[1]نادية طرشون ،المرجع السابق،ص87.

[2]شارل روبير أجيرون وآخرون ،**الجزائريون المسلمون وفرنسا (1871ـ 1919)**،تر: الحاج مسعود وعلي بلعربي ،ج2 ،دار الرائد للكتاب ،الجزائر ،2007،ص750.

[3]عمار بوحوش،**العمال الجزائريون في فرنسا ـ دراسة تحليلية** ،ط2،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ص155.

هيئة..وبذالك أصبح المعمرون هم الذين يتحكمون في مصير الجزائريين [1] وقد كان قانون التجنيد الإجباري عام 1912 م ،من بين هذه الأسباب ،ذالك أنه جعل الجزائر كلها تعيش في اضطراب ،فقد عارضته كل طبقات الشعب وخاصة الأعيان التقليديين الذين كانوا أكثر معارضة عندما أصبح واضحا أن هذا القانون سيصدر لا محالة ،مما دفع بهم إلى بيع أملاكهم ومغادرة الوطن .[2]

إضافة إلى تضييق القوانين العادية بالنسبة للمعمرين وتطبيق قوانين استثنائية خاصة بالجزائريين ، وقد شرعت فرنسا بتباع هذه السياسة منذ سنة 1874م حيث وافق البرلمان الفرنسي على مشروع ينص على تطبيق القوانين الفرنسية في الجزائر ومن ذلك التاريخ تم تجريد الجزائريين من جميع حقوقهم السياسية .[3]

ب ـ الأسباب الاقتصادية :

إن أهم أسباب هجرة الجزائريين إلى المشرق العربي هو مصادرة الأراضي ،من الفلاحين ومنحها للمعمرين أو الشركات الاستغلالية الكبرى ،فقد كان همهم الوحيد تجريدهم بكل الوسائل من أراضيهم واستغلالها لأن الفلاحة عندهم أولى مصالح الدولة الاستعمارية، حيث كانت هذه المصادرة عن طريق القوة تحت حجج واهية إذ أن فرنسا أصدرت العديد من القوانين التي تتعلق بمصادرة الأراضي وهناك العديد من الإحصائيات حول هذه القوانين التي انتزعت غصبا.[4]

[1] عمار بوحوش،المرجع السابق،ص155.

[2] أبو القاسم سعد الله ،**الحركة الوطنية (1900/1930)**،ج2،عالم المعارف،الجزائر،1983،ص122.

[3] عمار بوحوش ،المرجع السابق،ص 157.

[4] صالح فركوس ،**محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830ـ1925)**،ديوان المطبوعات الجامعية ،قالمة ،الجزائر ،2010،ص100.

بالإضافة إلى الضرائب والتي كانت لتلبية حاجيات المشروع الاستيطاني ، ومن جهة ثانية لتفقير الشعب حيث أصبح الشعب الجزائري من أفقر الشعوب .

كما أن التوزيع غير المتكافئ للميزانية هو من الأسباب التي أدت إلى سخط الجزائريين حيث كان مطلبهم دائما هو المساواة وتوزيع الميزانية .[1]

ج ـ الأسباب الاجتماعية:

لقد كان إلحاق الجزائر بفرنسا عام 1834م، إصدار قانون مجلس الشيوخ(السيناتوس كونسلت)عام 1865م وقانون الأهالي عام 1881م ، وإنشاء المجالس الاضطهادية عام1902 ، والتجنيد الإجباري عام 1912م حرقا للاتفاق المبرم بينهما سنة 1830م، كما كان خرقا لجميع القوانين والمبادئ الديمقراطية.[2]

ونتيجة لأداء الخدمة العسكرية التي تعتبر حياة جديدة اكتشفها الشباب الجزائري فإن هؤلاء لا يسعون إلى التهرب والتخلي عن القرية التي عاشوا فيها ،محاولة مغادرتهم إلى المدن الأخرى سعيا لنيل حريتهم الفردية وظنوا أن بهجرتهم هذه يستطيعون بناء مستقبلهم وفق ما يتماشى مع رغباتهم المتمثلة في أن الهجرة تسمح لهم بفرص غير محدودة للعمل وتكوين الثروة و الحصول على شهادة علمية .[3]

دـ الأسباب الدينية و الثقافية :

إن الحديث عن الدوافع التعليمية لهجرة الجزائريين نحو المشرق يقودنا إلى طبيعة السياسة الفرنسية في مجال التعليم ،فقد كانت وضعية التعليم قبيل الاحتلال أحسن بكثير من وضعيته بعد الاحتلال ،وإذ وصل عدد الأشخاص الذين يعرفون القراءة والكتابة 40%قبيل

[1] عمار عمورة ،**موجز في تاريخ الجزائر** ، ط 1 ،دار الريدانة، الجزائر ، 2002،ص 118.

[2] أبوالقاسم سعد الله،**أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**،ط2،ج1،دار الغرب الإسلامي،بيروت،لبنان،1996،ص57.

[3] رابح لونيسي،**تاريخ الجزائرالمعاصر (1830ـ 1989)**،دار المعرفة ،الجزائر ، 2006 ، ص 317.

الاحتلال وأقل من ذلك بعد الاحتلال بالإضافة إلى هدم المدارس والمؤسسات التي جاء من أجلها[1]

وكانت في هذه المرحلة تونس الشقيقة هي أول من يقصده الجزائريون باعتبارها مركزا إشعاعيا للعلوم الدينية والعلمية المتمثلة في جامع الزيتونة الذي تخرج منه العديد من علماء الجزائر كالعلامة ابن باديس .[2]

كما أن الواقع الديني للجزائريين كان جد سيئ لما تعرض له العديد من المساجد والزوايا من هدم أو بيع أو تحويل إلى كنائس أو ثكنات عسكرية أو مخازن للذخيرة أو متاحف ، فتحول مثل جامع القصبة إلى كنيسة كانت تسمى " كنيسة الصليب المقدس " وهدمت مساجد عنابة التي كان عددها 37 مسجدا قبيل الاحتلال ، وبقي منها مسجد صالح باي فقط .[3]

كما أن الإدارة الفرنسية حاولت تنصير الأهالي بطرق متعددة إذ عمدت إلى الإرساليات التبشيرية لتغيير المعتقدات الروحية والمقومات الثقافية للجزائري المسلم، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل ويرجع الفضل إلى ذلك إلى المشايخ ومقدمي الطرق الصوفية الذين عبروا عن رفضهم الشديد لمن يغير دينه بدين آخر .[4]

[1] الغالي غربي وآخرون،**العدوان الفرنسي على الجزائر الخلفيات والأبعاد** ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر ،2007،ص253.

[2] المرجع نفسه ، ص 253.

[3] يحيى بوعزيز ،**سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية(1830ـ 1954)**،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2007،ص 41.

[4] المرجع نفسه،ص 41.

3) اتجاهات الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي :

تعددت مقاصد المهاجرين الجزائريين ، فمنهم من قصد الجارتين تونس و المغرب و اتجه البعض الأخرإلى الحجاز كما توجه البعض الآخر نحو بلاد الشام،و آخرين إلى مصر ، ويمكن القول إن هجرة الجزائريين نحو المشرق العربي خلال العهد العثماني كانت هجرة اختيارية لأغراض دينية أو علمية أو تجارية و بطبيعة الحال لم يكن ذلك التنقل بمقدور كل الجزائريين، أما بعد احتلال الجزائر أصبحت الهجرة هنا اضطرار حتم على الجزائريين مغادرة الوطن حفاظا على أرواحهم و أعراضهم و دينهم لذلك تراهم قصدوا ديار الإسلام والعروبة في بلاد المشرق العربي وخاصة بلاد الشام.[1]

أ ـ نحو بلاد ا لشام:

استقطبت بلاد الشام وخاصة سوريا أكبر عدد من المهاجرين الجزائريين الأوائل خاصة بعد هزيمة الأمير عبد القادر وكان هؤلاء من أتباعه،ثم التحق بهم الأمير بعد إطلاق سراحه بعد عام 1852،ليصل إلى سوريا عام 1956 وتستمر جسور الاتصال بين هؤلاء المهاجرين الأوائل ة أهاليهم في الجزائر.[2]

وحسب الباحث سهيل الخالدي في كتابه "الإشعاع المغربي في المشرق" فإنه يمكن تقسيم هجرة الجزائريين إلى أربع موجات تبدأ أولها سنة 1847 و آخرها سنة 1914.[3] و تمتاز الموجة الأولى بهجرة أحمد بن سالم خليفة الأمير عبد القادر وشيخ الطريقة الرحمانية محمد المهدي السكلاوي و المبارك الطيب ومحمد بن عبد الله الخالدي ، ثم الموجة الثانية التي

---

[1] سهيل الخالدي ،**الإشعاع المغربي في المشرق ــ دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام**،ط1،دار الأمة ،الجزائر ،1997،ص31.

[2] الطاهر سبقاق، **إسهامات الجزائريين في الحفل الثقافي السوري (1914/1830)**،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، ع 11، قسم التاريخ،جامعة ورقلة، 2011،ص171.

[3] سهيل الخالدي ،**الإشعاع المغربي في المشرق**، المصدرالسابق،ص36.

جاءت بعد هزيمة المقراني و الحداد سنة 1871م ،أما الموجة الثالثة فهي بتشجيع من النظام الاستعماري قصد مصادرة الأراضي و تمليكها للمعمرين الأوربيين خاصة في عهد الحاكم العام "بوجو" وبعده "جول كامبون " هذا من جهة ولاستغلال المهاجرين كرعايا فرنسيين في تراب الدولة العثمانية من جهة أخرى ،أما الموجة الرابعة بين(1900-1914) فقد وقعت بسبب الضغط و الخناق المفروض على الجزائريين خاصة في عهد الحاكم العام "جونار"ثم ترتفع وتيرة و تواتر الهجرة بعد إصدارها قانون التجنيد الإجباري سنة1912 م الذي فرض على الجزائريين الاشتراك مع عدوهم في حرب لا تعنيهم لا من قريب ولا من بعيد.[1]

وتجدر الإشارة أن الذين هجّروا (بطريقة مباشرة أو غير مباشرة) هم أكثر من الذين هاجروا من تلقاء أنفسهم كما أن معظم المهجرين كانوا من العلماء و الفقهاء و المشايخ والعائلات الثرية ،أما الموجات اللاحقة فكانت متنوعة فيها الجنود والتجار و العائلات الفقيرة ،كما يلاحظ أن أغلب المهاجرين من الشرق الجزائري وبالأخص من بلاد القبائل ومن الغرب تلمسان بين(1909/1911) التي أقلقت الفرنسيين كثيرا.[2]

كما أن اغلب الوافدين منهم إلى سوريا استقروا بدمشق وغوطتها و حوران وقد تعددت نشاطات المهاجرين و المهجرين حيث مارس بعضهم التعليم و الإفتاء و القضاء و الخدمة في الجيش و منهم من احترف الزراعة و التجارة.[3]

[1] سهيل الخالدي،**الإشعاع المغربي في المشرق**،المصدر السابق،ص37.

[2] أبو القاسم سعد الله،**تاريخ الجزائر الثقافي**،ط1،ج5،دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،1998،ص481.

[3] الطاهر سبقاق ، المرجع السابق ،ص 172.

ب ـ نحو مصر:

كانت بداية الهجرة منذ (1916/1870)حينها رحل الكثير من الطلبة والعلماء الجزائريين إلى مصر في القرن 18 م،لطلب العلم أو لطلب الرزق ولوقوع مصر في طريق الحج و احتضانها لجامع الأزهر ذي الشهرة الواسعة ،حيث كانت وجهة الجزائريين هناك للدراسة أو التدريس ،وخصص لهم رواق سمي رواق المغاربة[1]* ولقد لعبوا في القرن 18م دور هام في المجال الثقافي نكر منهم الشيخ الحسن الجزائري ،الشيخ المنور التلمساني أو العباسي المغربي وهو جزائري الأصل

أما في القرن 19م تكاد الوثائق تكون منعدمة باستثناء الوثائق المخطوطة كالأرشيف الفرنسي ،هذه بالنسبة لهجرة العلماء الجزائريين إلى مصر.[2]

وقد عثر عمار هلال على وثيقة يرجع تاريخها إلى سنة 1870م تعطي لنا بعض العائلات الجزائرية التي هاجرة إلى مصر واستقرت بها .

أما بالنسبة للهجرة الطلابية إلى مصر بالجامع الأزهر 1916 كانت بسبب تدهور الحالة السائدة في قطاع التعليم بالجزائر وبسبب تعنت الاستعمار الفرنسي إزاء التعليم للجزائريين ،وهذا ما دفعهم للبحث بعيدا عن ديارهم عن مجالات أوسع لتحقيق أنفسهم فكان هناك بعض الآباء يبعثون أبنائهم للدراسة بالغة الفرنسية في إحدى المد ارس المختصة في تعليم الأهالي والتي تسمى بمدرسة لانديجان (ecole endigene)،وهناك من يبعث أبنائهم للدراسة في إحدى الجامعات الإسلامية كالأزهر ،وقد وصل عدد الطلبة الجزائريين الذين يزاولون دراستهم في الأزهر عام 1916 ب 29 طالبا.[3]

* **رواق المغاربة** :وهو رواق خصص للطلبة الجزائريين والتونسيين والليبيين ويشرف عليه أستاذ من ليبيا .

[2] عمار هلال ،**الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1918/1847)**،دار هومة ،الجزائر ،2012،ص ص163-177.

[3] المرجع نفسه ،ص177.

3 ـ نحو فلسطين :

يقول الباحث أن وجهة المهاجرين الجزائريين في بادئ الأمر كانت مدينة دمشق ومنها كانوا يتوزعون في قرى ولاية دمشق ، ومن ثم بدأ المهاجرون ينتشرون إلى أن وصلوا إلى فلسطين ،فأقاموا موانئ في صفد ،وسكن أغلبهم في حارة الأكراد ،وقد لعب المهاجرون الجزائريون دور مهما في محاربة الإستطان الصهيوني، كما سنشير له لاحقا بشيء من التفصيل .[1]

4) دور ا لجالية ا لجزائرية في بلاد ا لشام:

أ ـ ا لمساهمة ا لفكرية للمهاجرين ا لجزائريين في بلاد ا لشام:

كانت بلاد الشام ومنذ عهد بعيد قبلة لطلاب العلم من بلاد المغرب عامة والجزائر خاصة فمنهم من أخذ مبتغاه وإجازته راجعا إلى بلاده ،ومنهم من فظل البقاء فيها،وعرف أهل الشام مغاربة كبار درسوا بمدارس مختلفة منها المدرسة الخاصة بالمذهب المالكي ،من أغنياء وفقراء ،أميّين وعلماء إلى بلاد الشام هربوا من بلدهم الذي استولى عليه الفرنسيون ،وأول من دعا للهجرة وحرض عامة الناس إليها دائما هم العلماء والمشايخ لما تأكدوا أنها أصبحت ضرورية ومطلوبة ،والزاوية الرحمانية (البكرية ،الخلوتية)لعبت دور كبير في هذا المجال ،وهي الزاوية الوحيدة تقريبا التي هاجرت نسبة كبيرة من أتباعها من بلاد القبائل إلى الشام ،أما الحكماء فقد أقاموا في دمشق ورتبت لهم الحكومة مراتب شهرية ،وقصدهم طلاب العلم من الشباب والكهول ،وليس غني عن العريف بهؤلاء العلماء وبأعمالهم وأفضالهم ما ورد على لسان تلاميذهم من أمثال :عبد الرزاق البيطار في كتابه حلية البشر في تاريخ،[2] القرن

---

[1] عبد الله صلاح المغربي ،**من جرجرة إلى الكرمل ــ تجربة عائلة عبد الرحمان مغربي في الهجرة والهوية** ،ط1، 2014،ص196.

[2] الغالي الغربي ،**المساهمة الفكرية للمهاجرين الجزائريين في بلاد الشام ـ الشيخ طاهر الجزائري نموذجا**،أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال (1830 -1962)،المنعقد في 30 ـ 31 أكتوبر 2006،منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2007،ص113.

الثالث عشر، وتقي الدين الحصني في كتابه منتخبات تواريخ دمشق وغيرهم كثير وقد ترك لنا هذان الشيخان مؤلفات وتراجم لعلماء مشاهير ومن بينهم علماء من المهاجرين الجزائريين ،فأسهموا في الحديث عنهم واعترفوا بأدوارهم الجليلة في تنشيط الحياة الفكرية والعلمية في بلاد الشام في القرن 19م ،فبنو المدارس الدينية والعصرية وأحيوا القديمة المهملة وأعادوا للمساجد دورها التعليمي والتثقيفي ومن بينهم نذكر:الأمير أحمد بن محي الدين والأمير محمد بن عبد القادر وأحمد بن محمد التلمساني ،وأحمد الغريسي الجزائري،ومحمد بن عبد الله الخالدي،ومحمد المبارك أبو يعلي الزواوي،وأحمد جودت الهاشمي ،أحمد زرواق وصالح السمعوني .[1]ولعل أشهرهم وأكثرهم تأثيرا الشيخ الطاهر الجزائري[2*] الذي أسس وساهم في كثير من المدارس ودور الثقافة والمكتبات في بلاد الشام ،ومن أهم المدارس التي ساهم الجزائريون في تأسيسها أو تأطيرها نذكر:

_ مدرسة عنبر بدمشق ،مدرسة الإرشاد والتعليم ،مدرسة الريدانية ،مدرسة ابن خلدون،مدرسة النهضة العلمية ،مدرسة دوحة الأدب.[3]

كما عرفت بلاد الشام الكثير من الجمعيات السرية منها والعلنية والتي ساهمت بشكل كبير في التوعية والتثقيف وجمع ما شتته السياسة العثمانية،ومن الجمعيات التي ظهرت في القرن 19م "جمعية المقاصد الخيرية المغربية الإسلامية "والتي مازال نشاطها مستمر إلى اليوم ،ومع بداية القرن 20م تكاثرت هذه الجمعيات وازداد نشاطها سرا وعلانية وقد

[1]الغالي الغربي،المرجع السابق،ص114.

[*]**الشيخ الطاهر الجزائري**:يرجع نسبه إلى قبيلة بن سمعون بالقرب من مدينة بجاية في منطقة القبائل الصغرى ،ولد سنة 1852م بدمشق،وهو العقل المفكر لحركة اليقظة القومية العربية الإسلامية في صفائها ونقائها ،كما عرفها وتعلما من والده ومن معلمه الأمير عبد القادر ،وقد كان صاحب مواقف فكرية وسياسية ثابتة ،إذ أنه وقف ضد الاستبداد التركي في دمشق وتصدى لمحاولات جماعة الإتحاد والترقي للمزيد أنظر(سهيل الخالدي ، دور الجزائريين في حركة التحرر العربي في المشرق (1948/1847)، مصدر سابق .ص.56.)

[3]الطاهر سبقاق،المرجع السابق ،ص173.

شارك في نشاطها الكثير من الجزائريين وقد كان نشاطهم يجمع بين الأدوار السياسية والثقافية والدينية .ومن هذه الجمعيات :

_ جمعية النهضة العربية (1906م)ظهرت كتتويج لحلقات الشيخ الطاهر الجزائري.

_ جمعية الإخاء العربي و العثماني (1908م)برز فيها محي الدين الجزائري .

_ المنتدى الأدبي (1908م) وقد برز فيها سليم الجزائري .

_ الجمعية القحطانية (1909م)وقد برز فيها كذالك سليم الجزائري.

_ جمعية العهد (1913م)برز فيها أيضا سليم الجزائري.[1]

بالإضافة إلى ذالك ظهرت العديد من الشخصيات ذات الأصول الجزائرية مثل:

يحي يخلف الذي تألق في مجال القصة القصيرة والرواية وله العديد من المؤلفات ،وكذالك أستاذ الموسيقى والمنشد أحمد زرواق الذي درس الموسيقى في مدرسة عنبر لمدة زادت عن عشرين سنة [2]

أما في ميدان الصحافة فقد عملت الدولة العثمانية على عزل بلاد الشام وسد قنوات الاتصال بين الشامين وباقي المشرق وخاصة مصر التي كانت تشهد زخما إعلاميا كبيرا وكذالك مع أوربا والنهضة والثورة والصناعة ،إلى أن هذه السياسة في حد ذاتها كانت عاملا مشجعا على كسر جدار العزلة وقد ساهم الجزائريون في ذالك من خلال إنشاء[3] الصحف "المهاجر"على يد الأمير سعيد الجزائري و صحيفة "الوحدة الإسلامية "بفضل سليم الجزائري وصحيفة المفيد التي يديرها عبد الغاني الغريسي

[1]علي المحافظة ،**الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة**،ط2،دار الأهلية للنشر و التوزيع،بيروت،لبنان،ص ص،132 -144.

[2]سهيل الخالدي ،**الإشعاع المغربي في المشرق** ،المصدر السابق،ص229.

[3]سهيل الخالدي،المصدر نفسه ،ص129.

هذا بالإضافة إلى إسهامات الجزائريين بكتاباتهم في الصحف السورية حول المواضيع السياسية و الفكرية و الدينية و التربوية المطروحة آنذاك.

ومن الأقلام الصحفية البارزة التي تتلمذ أصحابهاعلى أيدي علماء جزائريين في أواخر القرن 19م وبداية القرن 20م نذكر :محمد التهامي ،سعيد بن قاسم الجزائري،سهيل الخالدي،يحي يخلف،شطة محمد الحسين الجزائري،محمد بوعرة، عدنان الراشدي، عبد الهادي لمبارك.[1]

ب . الدور الجهادي للمهاجرين الجزائريين في حركة التحرر القومي العربي خلال القرن 20م:

على اعتبار أن سهيل الخالدي أحد أحفاد المهجرين الجزائريين إلى المشرق العربي وخاصة بلاد الشام ،فإنه رفض السكوت عن تاريخهم ،حيث أدلى بشهادات وأحضر هؤلاء المغربيين إلى منصة الشاهدة في التاريخ الوطني الجزائري فشكلت سببا من أسباب معاناته التي تطول ...ولكنه لم يسكت ،وواصل وهو اليوم يخبرنا عن الدور الجهادي للمهاجرين الجزائريين في بلاد الشام.

1. المغاربة يقودون المشارق :

في مطلع السبعينات من القرن 19م طلب أعيان الشام من المسلمين السنة الشيعة والمسيحيين من الأمير عبد القادر الجزائري أن يقود حركة التحرر القومي العربي ويكون ملكا عليهم وطلب منه الحزب الوطني المصري رئاسة هذا الحزب وقيادة الكفاح[2]

---

[1] الطاهر سبقاق،المرجع السابق،ص173.

2سهيل الخالدي ،**الدور الجهادي للمهاجرين الجزائريين في حركة التحرر القومي العربي خلال القرن 20م**،أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال (1830-1962)،المنعقد في 30-31 أكتوبر 2006،منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2007،ص99.

ضد الاحتلال البريطاني،وفي القرن 20م اعتبر عرب الشام الشيخ الطاهر الجزائري رائد حركة النهضة العربية التي تبلور تفيعم لعسكري وسياسي ضد الدولة العثمانية.

وكان الشيخ الطاهر قد أسس جمعية النهضة كجمعية ثقافية ،وضمت العديد من المثقفين ،وقد شكل هؤلاء جمعية العربية الفتاة كجمعية سياسية تتبع لها جمعية العهد كجناح عسكري [1].

وقد ضمت جمعية العربية الفتاة الأمير عمر بن الأمير عبد القادر ،وضمت الثانية العقيد في الجيش التركي سليم الجزائري وهو ابن أخ الشيخ الطاهر الجزائري وتلميذ من تلامذته وقد ألقى الوالي التركي جمال السفاح القبض عليهما وتم شنقهما مع إخوانهم من الأحرار العرب يوم 6ماي 1916م ولم يتوقف الأتراك الطوران يون المسيطرون على الدولة العثمانية عند هذا الحد بل تم نفي حوالي 300 شخص من الجزائريين في بلاد الشام إلى الأناضول وعلى رأسهم الأمير علي بن الأمير عبد القادر وقد تمكن الأمير عبد القادر من الفرار إلى الأناضول والتحق بفيصل بن الحسين وقوات الثورة العربية التي أعلنها الحسين بن علي شريف مكة ضد الأتراك عام 1916م بعد أن تفاهم مع الإنجليز ،وقد انسحب الجيش العثماني من بلاد الشام دون أن تكون هناك هيئة سياسية تقود البلاد فقام سعيد الجزائري بتشكيل حكومة عربية ورفع علم الاستقلال بسم الحسين بن علي وٌقام أخوه عبد القادر على الفور بتشكيل قوة أمنية وهكذا جنب الشقيقان سعيد وعبد القادر بلاد الشام من الفوضى التي كان لورانس يخطط لها في الشام .[2]

ب ـ الكفاح ضد الاحتلال الفرنسي لسوريا(1927/1925)

[1] سهيل الخالدي،**الدور الجهادي للمهاجرين الجزائريين في حركة التحرر ا لقومي العربي خلالا لقرن 20م** ،المصدر السابق،ص99.

[2] أحمد إبراهيم عبد الله وآخرون ،**تاريخ العرب الحديث والمعاصر** ،ج1،المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب ،دمشق ،سورية ،1976،ص208.

لقد فشل الفرنسيون فشلا ذريعا في استقطاب الجزائريين في بلاد الشام لجانبهم ،بل الذي حدث هو العكس تماما فقد استطاع هؤلاء إقناع العديد من الجزائريين المنخرطين في جيش الغزو الفرنسي بالتخلي عن مواقعهم فيه والالتحاق بالثورة السورية التي اندلعت ضد فرنسا التي عام1925م .[1]

وحسب سهيل الخالدي فإنه يمكن رؤية دور الجزائريين في الثورة السورية الكبرى (1925-1927) من ثلاث زوايا :

ـ ا لزاوية الأولى :زاوية عائلة الأمير عبد القادر الجزائري وهنا نجد أسماء مثل الأمير عز الدين بن محي الدين بن عبد القادر الذي قاد فصائل هذه الثورة في منطقة الغوطة و أمه الأميرة زينب وغيرهما .

ـ الزاوية الثانية:زاوية المهاجرين الجزائريين في مدينة دمشق

ـ الزاوية الثالثة:زاوية الجزائريين والمغاربة عموما،فالمهاجرون من مختلف الأقطار العربي وكذالك من زاوية الجزائريين والمغاربة الموجودين مع الجيش الفرنسي المحتل حيث نجد أن بعضهم فر من هذا الجيش والتحق بالثورة وبعضهم كان يساند الثورة سرا ويقوم بمهام أمنية ،وبعضهم بقي في الجيش الفرنسي وينفذ تعليماته .[2]

[1] أحمد إبراهيم عبد الله وآخرون ،المرجع السابق ،ص،209.

[2] سهيل الخالدي ،**دور الجزائريين في حركة التحرر العربي في المشرق (1847/1948)**،دار هومة للطباعة والنشر،الجزائر ،2013،ص15.

الفصل الأول

قراءة في سيرة ومؤلفات سهيل الخالدي

المبحث الأول: ورقة تعريفية بالكاتب

المبحث الثاني: مسيرته الصحفية

المبحث الثالث : تصنيف لأهم مؤلفاته

المبحث الرابع: أهم نشاطاته وتكريما ته

المبحث الأول: ورقة تعريفية بالكاتب

هو الكاتب والإعلامي زرقين سهيل المعروف بسهيل الخالدي والملقب "بمحبرة المشرق والمغرب"، ولد سنة 1942م بفلسطين من أبوين جزائريين هما عمر وعائشة رحمهما الله، هاجرت عائلته إثر ثورة المقراني عام1871م،من دشرة سيدي خالد عرش وادي البردي ولاية البويرة إلى بلدة سمخ على ضفاف بحيرة طبريا في فلسطين، ملتحقة بمهاجرين جزائريين سبقوها مع الأمير عبد القادر الجزائري وقبل منتصف القرن العشرين قبل سن السادسة من عمره هاجرت عائلته إلى الأردن عام1948م، بعد أن طردتها إسرائيل، وبعد وفاة والده انتقل مع والدته إلى الزرقاء، وواصل بها تعليمه الابتدائي، وأتم مرحلة التعليم الثانوي بمدرسة لإعداد النخبة من نجباء التلاميذ، ثم التعليم الجامعي بجامعة بيروت العربية لدراسة الأدب، ولكنه لم يكمل تعليمه حيث اتجه إلى العمل الصحفي، وبالرغم من أن الخالدي تزوج مرتين الأولى سنة 1979م والثانية سنة 1980م إلا أنه لم ينجب أطفالا ولكنه أنجب إبداعا[1].

ولقد رسخت في ذهن الخالدي وذاكرته العديد من الأحداث التي كان شاهد عيان عليها: "**حيث عايش عدة محطات فاصلة في تاريخ الأمة العربية**"[2]. فقد كان شاهد عيان سنة 1967على الحرب بين العرب والصهاينة، وبعدها بين الفلسطينيين والأردنيين. فيما كان يسمى بأيلول الأسود عام1970م،وحرب أكتوبر رمضان1973م بين الأمة العربية وإسرائيل، وكذا الحرب الأهلية اللبنانية، وزيارة السادات لإسرائيل. كما عاش أحداث

العشرية الحمراء في الجزائر من تسعينات القرن العشرين، وبين عامي2012/2011 كان

[1] مقابلة مع سهيل الخالدي ،كاتب وصحفي، بمقر سكناه البويرة،2016/11/26،على الساعة 10:00 صباحا.

2 محمد الصغير داسة،**حوار مع الإعلامي الكبير سهيل الخالدي**، مجلة أصوات الشمال ،نسخة الكترونية نشر في الموقع بتاريخ : الجمعة 15 صفر 1434هـ الموافق لـ : 2012-12-28
http://www.aswat-elchamal.com

في دمشق وشاهدها كيف بدأت تتمزق وتتفتت حجرا وأرضا وبشرا أمام ناظره.[1]

ويعتبر الخالدي مثال العربي المغبون الذي امتلأت ذاكرته بالدم، ولقد كان متعلقا بالجزائررغم بعده عنها حيث يقول:"**انه كان مرتبطا بالوطن الأم رغم بعده عنها عن طريق والدته التي تعيش عيشة جزائرية ،وحين اندلعت الثورة كان شابا يافعا ،وكان الشيخ عبد الرحمان بن العقون[2]* ،ممثل الثورة الجزائرية في الأردن حيث كان يتردد على مكتب الثورة ويسمح له الشيخ العقون بتسجيل "صوت الجزائر" الذي كان يذاع عبر الإذاعة الأردنية ومنها دخل عالم الصحافة ،حيث سمح له هذا الاحتكاك أن يناضل بقلمه في الحركة الوطنية أثناء الثورة فأيقظ فيه الشعور والإحساس بالوطنية لوطنه الذي لم يره بعد، وإنما سمع عنه الكثير[3]،وجاء في عام 1968م إلى الجزائر قصد المشاركة في التعليم ولكن الإعلام والصحافة ظلت هاجسه الأساسي فكان ينشر في ذلك الوقت بعض المقالات في جريدة الشعب...**"

ثم غادر إلى العراق سنة 1975م لأنه لم يستطع الحصول على سكن، وهناك منحوه سكنا وعملا مع زملائه العراقيين في عدة صحف[4].

وبعدها عاد إلى الجزائر سنة 1979م والتحق بجريدة (الشعب) سنة1992م، ثم كانت وجهته التالية هي مدينة دمشق، أين كان يملك مكتبا إعلاميا وشقة،ثم طلبوه في التلفزيون

---

[1]محمد الصغير داسة،المرجع السابق ،ص7.

*__**عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون (1908_1995):**__ وهو أديب ومؤلف وشاعر ومجاهد جزائري ،ولد في قرية وادي الزناتي (قالمة) ، شارك في ثورة التحرير ، وسجن غير انه استطاع الهرب (1956) إلى خارج الجزائر ، وعمل ضمن بعثة جبهة التحرير الوطني لدى سوريا ثم أصبح ممثلا للجزائر في عمان (الأردن) بين عامي (1958_1964)للمزيد أنظر(عبد الرحمان بن ابر هيم بن العقون ،**الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرالفترة الأولى (1920_1936)**، ج1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر).

[3]نفس المقابلة مع الكاتب سهيل الخالدي،يوم2016/11/26

[4]ليندة رحو وحفصة مزغيش،**صحافي يبحث عن وطن**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،كلية العلوم السياسية ،جامعة الجزائر ،2005،ص30.

الجزائري سنة 1995م للعمل كمستشار في قسم الأخبار وقد دامت هذه التجربة سنة واحدة، بسبب تعفن الجو وسوء التسيير في التلفزة[1].

ومن هنا نلاحظ أن الخالدي وخلال رحلاته العديدة بين أقطار الوطن العربي وجد كل ما يليق بالمثقف والأديب، الشيء الذي لم يجده في بلده الجزائر، ليكون ملاذه وهو الذي بلغ السبعين من عمره، مأوى العجزة المسمى دار الأشخاص المسنين أو المعوقين في باب الزوار التابع لوزارة التشغيل والتضامن الوطني: "**كان ذلك بالضبط يوم 2004/04/3 ،ولم يعد لديه أي دخل لدفع كراء بيت صغير ،ولم يجد أي عون من إتحاد الكتاب، ورئيسه ولا من المسؤلين الذين كاتبهم وحدثهم حول وضعه. والمدهش هنا ليس وجود هذا الكاتب والصحفي المتميز في هذا المكان غير اللائق به والذي لا يتفق مع ما قدمه للأمة العربية مشرقها ومغربها بل إنه من هذا المكان أدهش محبيه وتحدى مبغضيه ،ففي الوقت الذي اعتقد الجميع أن مأوى العجزة هو القبر الذي تنهي فيه رحلة القلم وصاحبه...**"[2]

أروع مارد به الخالدي عن إهمال الدولة الجزائرية له دولة ونخبة وعامة هو تأليفه في دار العجزة عددا من الكتب أهمها "عرب تحت النار" وأتم كتابه " الجزائر زاوية العرب" وكتابين أخريين أولهما "شخصية قسنطينة "وثانيهما "بلدانية الجزائر".

ولما نشرت الصحف خبر وجوده في مأوى العجزة استنكرت بعض الصحف المعربة ذلك، بينما تجاهلت الصحف المفرنسة كالمجاهد والوطن وليبرتي والصحف التي تدور بفلكها مثلا لخبر التي حاولت استثمار الحالة استثمار سياسي فرفضه الخالدي.[3]

كما تلقى رسائل تضامن من عدد من المواطنين من مختلف أنحاء البلاد،ولقد كان وضعه موضع استنكار واستهجان،من طرف عدد من الكتاب وقد دار سجال على صفحات

[1] ليندة رحو،المرجع السابق، ص ص 31-33.

[2] سهام خرفي ،**سهيل الخالدي محبرة المشرق والمغرب**، نشر على نفقة المؤلفة ، متيجة،الجزائر،2006،ص133.

[3] ليندة رحو، المرجع السابق،31.

الصحف بين بعضهم وبين رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين الأستاذ عز الدين ميهوبي؛ ومن بين السجالات ما كتبه الكاتب المعروف رابح خدوسي في مقال طويل نشر على حلقتين في يومية الخبر يقول فيه:"**وصمة عار كبرى رسمها الواقع في جبين التاريخ الثقافي المعاصر للجزائر،كاتبان كبيران يقيمان في دار العجزة الأول الشاعر المتميز عاشق الجمال أبو الياس رحمه اللّه،والثاني الباحث الأديب عاشق الأفكار سهيل الخالدي..**"

كما كتب الصحفي "م.ص.بن حمودة" مقالا نشرته يومية الأخباريوم1جويلية 2004في الصفحة الأخيرة تحت عنوان "أدركوه في مأوى العجزة"ويقول:"**لم يجد الزميل الصحفي والكاتب الأديب مكانا يركن إليه،وسقفا يغطيه ويستره [1]إلا مركز العجزة والمسنين بباب الزوار...فأي مستوى من الانحطاط هذا الذي بلغناه؟ ولماذا لا نعير أدنى اهتمام لمثل هذه المسائل في مجتمعنا؟ وكيف لا نقدر علمانا ومثقفينا، ونتجاهلهم ولا نبجلهم ...**"[2]

إضافة إلىوزير الإعلام السابق محي الدين عميمور في انطباعاته التي ينشرها أسبوعيا في صحف الشعب والأحرار والبلاد عدة مرات حول وضع سهيل الخالدي ومثقفين جزائريين أخريين ومنها مناشدة لرئيس الحكومة احمد أويحيى نشرت يوم السبت 2006/04/8 قال فيها:"**قلبي مع مثقفين يواجهون الكروه وحيدين ،قلبي مع سهيل الخالدي في غربته الاجتماعية ومع شريبط أحمد شريبط في معاناته اليومية ،ومعهما في صبرهما وشجاعتهما وكبريائهما ..واثق بأن هناك رجلا واحد قادرا على أن يحقق لكل منهما أمله ومبتغاه ويشفي غليل قوم مؤمنين ..إنه نداء ملح أرفعه للأخ أحمد**

[1] سهام خرفي ،المرجع السابق،ص135.

[2] المرجع نفسه ،ص ص139.136.

أويحيى..."[1]، هنا تطرح النتيجة التي آل إليها وضع هذا الكاتب والصحفي سؤالا حادا إلى متى يظل المثقف العربي يعيش ويموت في البؤس والشقاء.

غير أن الخالدي لم يبق في أرض الوطن، بل عاد إلى سورية،وبعد الأحداث الأخيرة التي جرت ومازال وقعها لحد الآن فيقول: "**بعد أن خصّصت السلطات الجزائرية مخيما للسوريين بسيدي فرج، التحقت أنا وزوجتي بعد أن وصلنا من سوريا سنة 2012. وكما تعلمون، أنا لا أملك مسكنا في الجزائر وفي مخيم سيدي فرج زارتني مجوعة من الأصدقاء، كما زارتني "الخبر" حينها،**[2]

ومن بين من زارني شيخ الزاوية ياسين عبد القادر الذي اقترح علي أن أقيم في وسارة 200 كلم جنوب العاصمة، وقد نصحني الدكتور محي الدين عميمور عندما زارني بقبول اقتراح السيد ياسين. مؤكدا لي أنه أفضل من البقاء في المخيم لسنّي ومرضي الذي قد يتطور، لأقرر بعدها الاستجابة لدعوته، حيث هيأ لي شقة من ثلاث غرف بحي عمر إدريس وأنا الآن مقيم فيه منذ سنة، وساعدني كثيرا على إتمام بعض الكتب وإنجاز بعض المشاريع.."[3] وحاليا هو مقيم بشقة لأحد المحسنين بمدينة البويرة.

[1] سهام خرفي،المرجع السابق ،ص139.

[2] طلال ضيف،"**من دار العجزة إلى شقة أحد المحسنين**،"جريدة الخبر،ع7303،2014/01/03،ص17.

[3] المرجع نفسه،ص17.

المبحث الثاني: مسيرته الصحفية

بدأت مسيرة الخالدي الصحفية منذ شبابه أثناء تواجده في الأردن عام 1957م حيث أتاحت الحكومة الأردنية للشيخ عبد الرحمان بن العقون، ممثل الثورة الجزائرية في الأردن إنجاز برنامج في الإذاعة الأردنية كان عنوانه "صوت الجزائر" بالإضافة إلى أنه كان يصدر نشرية عن الثورة فكان يأخذ سهيل الخالدي معه للإذاعة ،وهنا بدأ اكتشاف عالم الصحافة وبداية الكتابة الصحفية للخالدي كانت بالمشرق العربي.[1]ولقد كتب في أنواع كثيرة من العمل الصحفي، منها الريبورتاج، المقال، التعليق السياسي، الاقتصاد، الأدب، الفن، وحتى في الرياضة له زاوية سياسية رياضية، كما في زاوية ركنية التي نشرها في صدى الملاعب والجريدة.

_ اختص سهيل الخالدي في المشرق العربي بالكتابة عن الجزائر واهم أحداثها فنشر في عدة جرائد عربية فيقول:"**أول استطلاع صحفي في الصحافة العربيةعن بلدة بني يزقن وادي ميزاب** ..."[2]

وهو أول من كتب في الصحف الخليجية عن الفنان التشكيلي الجزائري محمد راسم وفن المنمنمات الجزائرية في جريدة الوطن الكويتية، وأجرى العديد من المقابلات الصحفية مع المثقفين والفنانين والسياسيين الجزائريين،كما انه قدم دراسة متميزة في مجلة الأقلام العراقية عن الأبعاد الاجتماعية والسياسية للتعريب في الجزائر ،ولقد شهدت صحف البيرق والبلاغ والمستقبل وفي لبنان وصحف الراية والبيان والسياسة والوطن وعكاظ في الخليج؛وصحف الجمهورية والإخاء في العراق؛وتشرين والثورة في سورية؛وفتح وإلى الأمام،وفلسطين الثورة،والكاتب الفلسطيني وغيرها من المجلات الفلسطينية ...[3]

[1] سهام خرفي ،المرجع السابق،ص11.

[2] المرجع نفسه،ص9.

[3] نفس المقابلة مع الكاتب سهيل الخالدي ،يوم 2016/11/26.

لقد نقل الخالدي الصورة المغربية إلى المشرق، وفي الوقت عينه قدم الصورة المشرقية في الصحافة الجزائرية،ونجد في صحافتنا الوطنية الجزائرية عمومية وخاصة مثل :"**المجاهد الأسبوعي والشعب والمساء والخبر والعالم السياسي والصباح الجديد ويومية الجزائر واليوم والفجر والأخبار وغيرها مقالات كثيرة في السياسة والثقافة والفن والأدب والمجتمع في المشرق العربي ،وأجرى العديد من المقابلات مع السياسيين والاقتصاديين والمثقفين والفنانين والمختصين[1] من هذا البلد أو ذاك كما قام بتداخلات إذاعية وتلفزيونية عن قضايا مشرقية في الجزائر وقضايا جزائرية في إذاعات وتلفازات مشرقية ..**"[2]

فقد كتب الخالدي عن فلسطين والعراق وسورية والكويت والسعودية والإمارات وقطر والأردن واليمن، العديد من المقالات،كما سنراه لاحقا بشيءمن التفصيل في القضايا العربية..وعلى ذلك صدق من قال أن الخالدي جسر ثقافي...

بل هو محبرة المشرق والمغرب لأن الخالدي تحدث عن قضايا مشرقية وجزائرية ليس حديثا عابر،بل حديث مختص وباحث متفاعل ففي مساره المهني عمل الخالدي في عدة يوميات وجرائد وأسبوعيات عربية ووطنية من خلال مكوثه بضع سنوات في أي بلد عربي ،كما أنه راسل من البلد الذي يقيم فيه عدة صحف في بلدان عربية أخرى.[3]

1) صحف تفرغ فيها:

- محرر مختص في أسبوعية المجاهد من1972.1975 بالجزائر
- رئيس القسم الثقافي في مجلة وعي العمال من1975.1979 ببغداد
- مدير تحرير ملحق يومية الرأي العام من 1979.1981 بالكويت
- مسؤول الإعلام في شركة الملاحة العربية المتحدة من 1982.1885 بالكويت

[1] سهام خرفي ،المرجع السابق،ص10.

[2] المرجع نفسه ،ص11.

[3] ليندة رحو،المرجع السابق،ص33.

- مدير شركة غرناطة للإنتاج الفني من 1985.1987بالكويت [1]
- رئيس تحرير الملحق الثقافي ليومية الشعب من 1992.1994 بالجزائر
- مستشار في التلفزيون الجزائري من 1996.1997 بالجزائر
- مستشار في جريدة اليوم من 2003.2008 بالجزائر
- كاتب عمود أسبوعي في جريدة نيوز 2010 بالجزائر
- كاتب عمودي في يومية الشروق بالجزائر منذ 2012

2) صحف راسلها دون تفرغ :

- مراسل جريدة الرواية القطرية من الكويت 1980.1985
- مراسل جريدة البيرق اللبنانية من الكويت 1981 .1987
- مراسل جريدة السفير اللبنانية من الجزائر مابين 1992.1993 [2]
- محلل سياسي في مجلة تقارير دولية من الباكستان مابين 1990.1998
- مراسل وكالة الأنباء الإماراتية في الجزائر مابين 1999.2001
- مراسل جريدة عكاظ السعودية من الجزائر ما بين 1999.2001
- محلل سياسي في جريدة الإتحاد الإماراتية ما بين 1999.2001
- قام بالتغطية الصحفية لعدد من مؤتمرات القمة العربية والإفريقية وكذا المؤتمرات الاقتصادية الثقافية والبرلمانية.[3]

نود أن نشير إلى مختلف الصحف التي نشرت له والتي قاربت 60 صحيفة شملت مختلف الصحف في المشرق والمغرب نذكر منها :

[1]نفس المقابلة مع الكاتب سهيل الخالدي يوم2016/11/26.

[2]ليندة رحو،المرجع السابق،ص35.

[3]نفس المقابلة مع الكاتب سهيل الخالدي ،يوم 2016/11/26.

الأردن: الأفق الجديد، الاثنين، المنهل، حول العالم، أخبار الأسبوع، الشباب، فلسطين، الدستور

لبنان:الآداب ،البلاغ ،السفير ،البيرق،المستقبل.

سورية: البعث، تشرين، الثورة،الموقف الأدبي.

فلسطين: فتح إلى الأمام،النضال الشعبي،الكاتب الفلسطيني،فلسطين الثورة.

العراق:وعي العمال،الجمهورية،الأقلام،العراق،ألف باء.

الكويت:الرأي العام،الوطن،الأنباء،السياسة،القبس،العربي،الكويت،صوت الخليج، الرسالة، النهضة، المرساة

الجزائر :الشعب،المجاهد الأسبوعي،المجاهدالثقافي،ألوان،الأصالة، آمال، الشعب الثقافي،العالم السياسي،الصحيفة،الجريدة ،الخبر ،السلام،الصباح الجديد،الفجر ،رسالة الأطلس ،الأمة،اليوم،الجزائر نيوز ،الذاكرة،القباب،صدى الملاعب، الأخبار ،البلاد.

المغرب:الوحدة

ليبيا: المؤتمر [1]

الإمارات: الاتحاد،الخليج،البيان

قطر :الراية

السعودية :عكاظ [2]

كما أن هناك صحفا عربية خارج البلدان العربية في اليونان وأمريكا قد نشرت له.

[1] سهام خرفي، المرجع السابق ،ص ص 14.15.

[2] نفس المقابلة مع الكاتب سهيل الخالدي،يوم2016/11/26.

المبحث الثالث: أهم مؤلفاته

كما عودنا الخالدي في مجال الصحافة بالتنوع وتعدد المجالات وها هو ذا بنفس الروح والحدس،تتلون وتتنوع كتاباته من مجال إلى آخر متحديا بذلك أكبر الكتاب في مجالهم حيث يقول الخالدي في أحد حواراته: " **قال الأديب الفرنسي"باسترناك"أن الكتابة عذابٌ والاستمرارفيها ألمٌ، والكتابة هي عذابي وهي جزء من عذاباتي، وعلى ذلك فهي حياتي، فجيلي يحي عذابه ويحاول أوحاول تغيير واقعه، فكان الحصاد قليلا وهاهو العذاب يزدادُ،وأنا أكتب لهؤلاء العُربان ليتغيَّروا ويغيروا العالم حولهم، لأن هذا العالم لايتغير بغير الكتابةوالثقافة العربية التي ترى بأن الكتّاب مُلوكٌ وسائر الناس سوقه وأنا أرى نفسي حين أكتب ذلك القيصر...**"[1]

وهنا سنحاول ذكر بعض مؤلفات الخالدي العديدة والمتنوعة التي مست مختلف المجالات من بينها:

أ- في التاريخ

البداية في تاريخ مساره الكتابي سجلها عام 1974م عندما أصدر أول كتاب له في بيروت ،بعنوان "الثورة الزراعية في الجزائر "وزيارته عدة قرى جزائرية لما كان يعمل في مجلة المجاهد فيقول " **قد أثار هذا الكتاب الاهتمام الكبير في حينه لأنه أحد الكتب النادرة في صحافة الريبورتاج ،والاستطلاعات الميدانية التي تحتاجها[2] المكتبة العربية اليوم ،وكان الكتاب الوحيد الذي تحدث عن تغير الريف في الجزائر مما حمل بعض الجامعات المشرقية الاعتماد عليه ككتاب مطالعة**"[3] .

[1] نفس المقابلة مع الكاتب سهيل الخالدي،2016/11/26

[2] سهام خرفي،المرجع السابق،ص24.

[3] المرجع نفسه،ص25 .

كما نجد أنه اختص بكتابة تاريخ الجالية الجزائرية في المشرق العربي ؛حيث نشر كتابا عنها وكان ذلك عام 1996 حين صدر له في الجزائر بعنوان (الإشعاع المغربي في المشرق العربي . دور الجالية الجزائرية في الشام)[1].

تحدث في هذا الكتاب عن المهاجرين الجزائريين ودورهم في حركة التحرر القومي العربي ،وكون الخالدي سليل أسرة جزائرية مهاجرة استوطنت عمق بلاد الشام فقد درس هذا الموضوع دراسة فائقة العناية ووضع بطاقات شخصية لعددمن الشخصيات كما وضع قوائم لعدد من المؤلفات التي ألفها المهاجرون.[2]

ويعتبر الخالدي مؤرخ ذلك لأنه أصدر حتى الآن كتابان أحدهما عن دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام والثاني عن تاريخ زواوة وهو مراجعة وتعليق للكاتب الشيخ أبو يعلى زواوي ،ففي مطلع صيف 2005 ملأ الخالدي أعمدة الصحف الجزائرية بإصداره لكتابه المتميز "تاريخ زواوة"والذي تحدث من خلاله الكاتب عن أصل زواوة والجميل أن الشيخ أبو يعلي زواوي ابن تيزي وزو "منطقة أزفون"أثبت في هذا الكتاب الأصل العربي للزواوة وقد نشره الشيخ في مطلع القرن العشرين لكنه حجب عن الجزائريين طوال هذه الفترة إلى أن جاء الخالدي الذي اكتشفه وأعاد طبعه ونشره مع التعليق عليه فأذهل دعاة البربرية وأثبت عروبة الأمازيغ واستقبلت الصحافة الوطنية الجزائرية هذا الكتاب أيما استقبال[3].

وهناك كتاب آخر يحمل اسم "جيل قسما"تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر ،والذي صدر عن وزارة المجاهدين سنة2007،تناول الخالدي في هذاالكتاب

ملحمة جيل يعبر عنها نشيد التضحية والفداء قسما وتكرمها مبادئ الثورة الجزائرية

[1] ليندة رحو ،المرجع السابق ،ص،35.

[2] سهيل الخالدي،**الإشعاع المغربي في المشرق** ،**المرجع السابق**،ص ص87.389.

[3] أبو يعلى الزواوي،**تاريخ الزواوة** ،تح:سهيل الخالدي،ط1 ،منشورات وزارت الثقافة،الجزائر،2013 ،ص ص 82.90 .

كما أفصح عنها بيان أول نوفمبر 1954م.[1]

ب- في السياسة

له كتاب بعنوان عرب تحت النار- تشريح إعادة الشرنقة والفوضى الخلاقة الذي صدر سنة2013م حيث تحدث في هذا الكتاب عن الفوضى التي جرت في الوطن العربي وهو مايسمى بالربيع العربي الذي سنتطرق له لاحقا.

ت- في الرواية

يعتبره كثيرون أنه فارس الرواية العربية حيث أنه :"أول من كتب رواية عن البطلة الفلسطينية ذات الأصل الجزائري دلال المغربي[2]*أثناء إقامته بالكويت عام 1979م،بعنوان دلال عاشقة البحر والزيتونة،وكان قد نشرها مسلسلة في الملحق الأسبوعي لجريدة الرأي العام الكويتية. وفي عام 1980م أصدر رواية بعنوان "الرقص من أول السطر"،كما أبدى النقاد اهتماما بكتابه الذي نشره بعنوان الرواية العربية في الجزائر عام 1983م وقالوا "**أنه ناقد متميز عميق الرؤيا..**"[3]

وعن القصص نجد في مجموعته القصصية المتميزة المعنونة"السيد عباس فاضل الاعتيادي" قصصا متفاعلة مع قضايا البلد العربي الذي عاش فيه،وهو عنوان المجموعة القصصية الصادرة،تتركب من14 قصة قصيرة وهي غاية في البناء السردي المحبوك حيث يكتشف

---

[1] سهيل الخالدي،**جيل قسما- تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**،ط 2،دار نور شاد،الجزائر، 2012ص6.

[*] **دلال المغربي (1978/1958):** فتاة فلسطينية ولدت في مخيم اللاجئيين صبرا القريب من بيروت ، شاركت في عملية عسكرية بإسرائيل في 14مارس1978 مع مجموعة دير ياسين وقامت باختطاف باص كان متوجها من حيفا إلى تل أبيب وقتلت في تلك العملية للمزيد أنظر(هدير محمود،"**دلال المغربي عروس يافا** "،جريدة البديل، الخميس 12 مارس 2015 ،على الموقع www.elbadil.com

[3] سهام خرفي ،المرجع السابق ،ص ص9- 11.

القارئ تفاصيل يوميات أبناء فلسطين داخل المخيمات وحياة التشرد التي يعيشها الأطفال وفي ظروف قاسية تحت نيران الاستيطان الإسرائيلي ...[1]

ث- في اللغة العربية

أما كتابه المتميز "تباريح الحرف العربي الجريح " الذي صدر سنة 2016 يتكون من 14 بحثا على خمسة أقسام معظمها لم ينشر سابقا، يتناول فيه بالتحليل العالي نشوء اللغة العربية وتطورها منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد حتى اليوم كما [2]يقدم لأول مرة في تاريخ الفكر العربي دراسة،عن تأثير المرأة في اللغة العربية منذ الملكة شبادا التي حكمت إبان ما يعرف بالمجتمع الأمومي مملكة أور في جنوب العراق قبل خمسة ألاف سنة من ظهور سيدنا إبراهيم عليه السلام[3] .

ج- في الأدب الاستيطاني و النقد الأدبي:

أما بالنسبة لكتابه الأدب الاستيطاني وموقفه من أطفال فلسطين والجزائر؛ تحدث الخالدي في هذا الكتاب عن أطفال الأدب الاستيطاني حيث أنه دائما يتجاوز الفلسطيني والجزائري باعتراف جريء بوحدتها إلى العربي وينسبهما إلى الشخصية العربية التي يعنى في وصفها بالبداوة فالعربي هو البداوة دائما وأبدا. وهو يحث كل الأدباء على دراسة أدب أطفال الاستيطان بعناية فائقة وبجدية علمية في إسرائيل وجنوب إفريقيا ومقارنته مع أطفال المستوطنين في الجزائر والمغرب وتونس ،وأن نكون حذرين حتى لا نتماشى مع الفكر الصهيوني كما تماشى معه من قبل أولاد السياسيين العرب.كما له كتاب أيضا حول النقد الأدبي وهو كتابه "الفتنة في الرواية العربية "الذي صدر حديثا عن دار كنعان للنشر والتوزيع

[1] ليندة رحو،المرجع السابق،ص ص22-24 .

[2] المرجع نفسه ،ص25.

[3] سهيل الخالدي، **تباريح الحرف العربي الجريح ــ مطارحات صحفي فلسفة اللغة والأمة** ،ط1،دار كنعان للنشر والتوزيع،الرويبة،الجزائر،2016،ص ص16-90.

الموافق ل2016/01/22. يتحدث فيه عن الروايات التي تناولت الحروب الأهلية في البلدان العربية ،من سبعينات إلى تسعينات القرن العشرين في الأردن،لبنان ،الجزائر وغيرها...وفي هذا الباب نجد كتاب "عائد من الكويت" :"سجل فيه انطباعاته وذكرياته في الكويت التي قضى فيها زمنا ، وهو أول كتاب تشهده المكتبة الجزائرية عن الكويت .[1]

ونبقى في نفس المجال حيث أصدر كتابا "بعنوان علي الشرفا ـ رائد الاستثمار العربي في الجزائر" وهو كتاب اقتصادي أصدره الخالدي وهو في مأوى المسنين "بباب الزوار "وهو الكتاب الثالث الذي يصدره من داخل مأوى المسنين. ويعتبر كتاب "علي الشرفا "هو الإصدار العاشر للخالدي يتناول الكتاب في فصوله الخمسة قصة المستثمر الإماراتي علي محمد الشرفا رئيس المجموعة الشرقية المتحدة في الجزائر ،والمعركة الإعلامية التي شنتها ضده الصحف الفرانكفونية بقيادة يومية لوماتان وكان الخالدي هو أول من تصدى لهذه الحملة[2].

تميز هذا الصحفي الكاتب من خلال مؤلفاته العديدة والمتنوعة وكتاباته الصحفية تميزا غير مرفوق بصخب إعلامي رغم أنه رجل إعلام ،وهذا بحد ذاته يثير السؤال

فلعله لم يرد أن يكون تميزه على شكل صرخة مؤقتة تطفئ زمانا على السطح كالزبد ثم تختفي، بل كأنه أراد أن يحفر اسمه داخل شريان الثقافة العربية مع الدم الذي يعطيها الحياة وليس على الجلد،ولعل من البراهين القوية على تميز كتابات الخالدي واعتبارها كتابات مرجعية هو اعتماد بعض الباحثين الأكاديميين على مؤلفاته في أطروحاتهم ومؤلفاتهم ومن الأمثلة على ذلك:

[1] سهيل الخالدي،**الأدب الاستيطاني وموقفه من أطفال فلسطين**،مخطوطة غير مطبوعة.

[2] سهيل الخالدي ،**على الشرفا رائد الاستثمار العربي في الجزائر** ،ط1،نشر على نفقة المؤلف،الجزائر،2005،ص3.

1.الدكتور أبو القاسم سعد الله في كتابه الموسوعي الشهير "تاريخ الجزائر الثقافي"[1]

2.الدكتور عبد الله ركيبي في كتابه الفرانكفونية مشرقاومغربا.

3.أحمد شفيق أبو جزر العلاقات الجزائرية الفلسطينية .

4.أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ قدمت إلى جامعة قسنطينة /ط أولى الجزائر دار هومة 2004.

5.أحمد أبو مطر /الحرب في الرواية العربية /أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب قدمت لجامعة البصرة في العراق ،ولا توجد نسخة منها في الجزائر فهي مطبوعة في المشرق العربي.

وهناك عدة دراسات أدبية ولغوية وتاريخية نشرت في العديد من الصحف والمجلات الفكرية لكتاب مشارقة كبار مثل :سمر روحي الفيصل ، وليد أبو بكر وغيرهم،تناولت إنتاجات الخالدي الأدبية والفكرية والتاريخية.

ومما يعطي الخالدي تميزه أيضا هو أن بعض كبار الكتاب العرب الذين أجرى معهم لقاءات صحفية نشروا هذه اللقاءات في كتب خصصوها لنشاطهم هذا مثل الروائي العربي السوري حنامينة في كتابه "حوارات وأحاديث في الحياة والكتابة الروائية" بيروت 1992ط1ص230 ،وعبد الله ركيبي في كتابه"حوارات صريحة أحاديث مع صاحبة الجلالة تمتد إلى أكثر من 30 سنة داخل الوطن وخارجه "الجزائر 1998 ،ط1 ، ص8.وكذلك يتميز الخالدي أنه يكاد يكون الكاتب الوحيد الذي يرد اسمه في الموسوعات الأدبية لثلاثة أقطار عربية مثل : موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين ،وموسوعة العلماء والأدباء الجزائريين،وموسوعة الكتاب الصحفيين الفلسطينيين.[2]

[1] سهام خرفي،المرجع السابق،ص15.

[2] سهام خرفي،المرجع السابق ،ص 17.

المبحث الرابع: نشاطاته و تكريماته

❖ **نشاطاته**

تقلد الخالدي عدة عضويات في العديد من الاتحاديات والجمعيات واللجان ومع ذلك إن هذا الانخراط لا يميزه عن باقي الأدباء والمثقفين حيث صار:

- عضو ومؤسس إتحاد الكتاب الجزائريين
- عضو إتحاد الصحفيين العرب
- عضو إتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين
- عضو جمعية الأمين العمودي الثقافية
- مستشار المنظمة الوطنية للمصالحة والعفو في الجزائر [1]
- محاضر في العديد من الملتقيات والندوات الثقافية والفكرية
- مشارك في عديد البرامج الإذاعية والتلفزيونية في عدة دول عربية

❖ **تكريما ته**

إن الجدير بالذكر هو أن الكاتب والإعلامي سهيل الخالدي كرم وفاز بعدد من الجوائز خلال مسيرته الحافلة بالنجاح والتقدم منها:

- كرمته جمعية الشروق والثقافة في باتنة عام 2004م
- فاز بجائزة الأوراس الأولى للفكر والآداب عام 2004م
- كرمته جمعية الكلمة في جامعة الجزائر عام2005م[2]

[1] نفس المقابلة مع الكاتب سهيل الخالدي،يوم2016/11/26.

[2] ليندة رحو،المرجع السابق،ص45.

- كرمته المكتبة الوطنية الجزائرية عام 2006م
- كرمه مهرجان الفجيرة لمسرح المينودراما 2008م

- كرمته "مديرية دار الحضارة للنشر "برئاسة رابح خدوسي في 2014/11/3م[1]
- كرمته جامعة البويرة أين تم إصدار كتابيه "تباريح الحرف العربي الجريح وكتاب الفتنة في الرواية العربية "عام2016م
- كرمه مجمع الشروق في 2016/12/14م[2]
- وهو من بين المرشحين لجائزة " كتارا 2017م" لأفضل رواية للكتاب الفلسطينيين بروايته "عباس فاضل الاعتيادي" [3]

[1]نفس المقابلة مع الكاتب سهيل الخالدي،يوم2016/11/26.

[2]أسيا .ش،زهيه .م،حسان .م،**مجمع الشروق يكرم سهيل الخالدي** ،2016/12/14، موقع إلكتروني www.elchorok.com.

[3] جائزة كتارا للرواية العربية،2017،موقع إلكتروني،www.kataranovels.com/ara.

الفصل الثاني

سهيل الخالدي من خلال كتاباته التاريخية وكتابات الآخرين "قضايا و آراء"

المبحث الأول:القضايا الوطنية

1-الفرانكفونية في الجزائر

2-الاقتصاد الريعي في الجزائر

3-التصوف في الجزائر

المبحث الثاني :القضايا العربية و الدولية

1-القضية الفلسطينية ودور المهاجرين الجزائريين فيها

2-حرب الخليج والغزو الأمريكي للعراق

3-الربيع العربي والحراك الشعبي

4-سهيل الخالدي في مرآة الأخر نقد وتقييم

المبحث الأول: القضايا الوطنية

1) الفرانكفونية في الجزائر:

الفرانكفونية(بالفرنسية LAFRENCOPHONIE)أو المنضمة الدولية الفرانكفونية (ORGANISATION INTERNATIONAL DE LA FRANC OPHONIE) وهي منظمة دولية تضم الدول الناطقة باللغة الفرنسية كلغة رسمية أو لغة منتشرة ،والحكومة تضم المنظمة إلى غاية ديسمبر 2014م على 80 بلدا.[1]

وهي تعبير يقصد به الأفراد الناطقين باللغة الفرنسية وأول من استخدمها الجغرافي الفرنسي وأنزيم ريكاوس عام1880م وتحاول الفرانكفونية التعريف بمجموعة الشعوب الناطقة بالفرنسية على المستويين المحلي والدولي ،وتعتبر اللغة الفرنسية هي أساسها التي تمثل أداة الاتصال بين الثقافات المتباينة واللغات المحلية المختلفة، وأن اختلاف الثقافات واللغات المحلية تعتبر محرك ومؤشرا لتطويرها، وهي تقوم بالترويج للغة الفرنسية والتي تقام من خلال دولة تضم 55دولة وحكومة إلى جانب المجتمعات الناطقة بالفرنسية كلغة رسمية غير الأم ، وتعمل الفرانكفونية من خلال أربع مؤسسات رئيسية :الوكالة الجماعية للفرنسية AUF،قناة tv5 الفضائية.، جامعة سنجور، الجمعية الدولية لرؤساء البلديات الناطقة بالفرنسيةAIMF.[2]

إن الفرانكفونية في الجزائر اشتدت وطأتها في حقبة التعريب المدرسي والإداري، وفي امتداد الحقائق الثقافية التي أطلقتها فرنسا على صعيد الاجتماع الوطني برمته، وإن فكرتها

[1] ساحرة الأجفان ،**قاموس المعاني عربي عربي**،2014 ،موقع إلكتروني.www.s-agfan.com

2المنظمة الدولية للفرانكفونية، **جواز الفرانكفونية**، منشورات المنظمة الدولية للفرانكفونية، رقم 19/21،فرنسا،2012.

قديمة قدم المشروع الاستعماري الفرنسي في بلادنا العربية، والجزائر تعد من أكبر الدول الفرانكفونية بعد فرنسا من حيث عدد الناطقين باللغة الفرنسية.

لكن الجزائر ترفض لأسباب تاريخية الانضمام إلى المنظمة العالمية للفرانكفونية تتعلق بتاريخ الجزائر بفرنسا .

وتطورت الفرنسية في الجزائر مباشرة بعد وأد قانون تعميم استعمال اللغة العربية، وبعد إنشاء لجنة إصلاح المنظومة التربوية التي أجبت تعليمها في السنة الثانية ابتدائي وضخمت توقيتها على حساب مواقيت اللغة العربية بعد الاستقلال ... وازدادت الفرنسية اطمئنانا على مستقبلها في الجزائر، حيث أصبحت اللغة الرسمية غير المعلنة للجزائر، بجعلها لغة التخاطب الوحيدة بين الرسميين الجزائريين مع الإبقاء والمحافظة على العربية في برقيات التعازي التي ترسل إلى الدول العربية دون سواها... .[1]

إن إيديولوجية النخب الفرانكفونية المسلمة تتمثل أيضا في المطالبة المبكرة بحقها في التمتع بالقانون الفرنسي وبأملاك النخبة المزدوجة حتى لا تعرض بالانفصال عن بقية الشعب.[2]

وكان للأستاذ سهيل الخالدي رأي في مسألة الفرانكفونية، وتطورها في الجزائر فهو يرى أن الجزائريين أمام أهم حدث يستهدف الدولة الجزائرية برمتها، فحين بدأ الإرهاب في الجزائر بعد الاستقلال كانت هذه الأخيرة هي الدولة المستهدفة وليس الإسلام والمسلمين، لأنها الدولة العربية الوحيدة التي أنتجها شعبها و جيشها، وأن جيشها هو الجيش العربي الوحيد الذي أسسه شعبه إن الذين تسللوا إلى هذا البنيان عبر السنين هم الذين يريدون تقويضه، لذلك فقد تأثرت الدولة الجزائرية من ذلك من خلال مؤسساتها التي لازالت تعاني من نقص

[1] عبد الإله بلقزيز، **الفرانكفونية (أيديولوجيا ، سياسيا، ثقافيا، لغويا)**،ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ،ص54.

[2] غي بريفيلي، **النخبة الجزائرية الفرانكفونية (1930/1880)**،تر: محمد الحاج مسعود وآخرون، دار القصبة ،الجزائر،2007،ص169.

كبير لم يتم استكماله سواء كانت مؤسسة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية ذلك أن الدولة العميقة التفت على كل الإصلاحات خاصة في عهد الرئيس بوتفليقة، سواء كانت اقتصادية أو تعليمية أو سياسية[1].

فهنا في الجزائر لا نملك أحزابا قادرة بنفسها بل لا نملك أخلاقا سياسية فالسياسيون لا يعرفون أن العمل السياسي غير شتيمة بعضهم، وحين ينشر الإعلام هذه الشتائم يحملونها له فيخلطون الحابل بالنابل ،ويساعدهم في ذالك أجهزة إدارية هي جزء من أخطبوط يعيش داخل الجزائر منذ سنة 1962م وصنع كل مآسيها ومن الملاحظ أن فرنسا تشعر اليوم أنها على طريق الاندثار وتحاول أن تغير مفهومها للدولة بل وعقلها الإداري بأن تتصالح فرنسا مع اللغة العربية التي حاربتها قرونا من الزمن في مختلف قارات العالم.[2]

فقد استفردت الصحف الفرانكفونية مثل "لومتان*"وغيرها بالقارئ الجزائري وشنت عليه حملتها المفبركة خدمة لمصالحها رافضة الأفكار القومية العربية الداعية للمصالحة الوطنية و السلم والأمن ، مستندة على تعاليم الدين الإسلامي ، حيث قامت بتضليل القارئ الجزائري بنشر أكاذيبها التي تستمدها من مصادر إعلامية مرتبطة بالمخابرات الفرنسية .

وقد رقصت لومتان ومجموعتها وحيدة على خشبة المسرح دون أن يتصدى لها أحد خاصة و أن معظم الجزائريين سواء بالفرنسية أو العربية لا يعرفون شيئا كبيرا عن المشرق العربي وخاصة دول الخليج وهذا مستمد من الصحف الفرنسية التي تصور عرب الخليج من سنين

[1] سهيل الخالدي،**علي الشرفا رائد الاستثمار العربي في الجزائر** ،المصدر السابق،ص53.

[2] المصدر نفسه ،ص54.

*لوماتان: اتخذت اسمها من صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ا لمعروف وتعني الصباح وهي يومية جزائرية تصدر بالفرنسية ،حيث بدأت هذه الجريدة حملة الافتراءات والأكاذيب ضد المستثمرين العرب ممثلين بالصديق علي الشرفا الحمادي ولم تكن تتحلى بالموضوعية ولم تدقق بصحة المعلومات التي أعطيت لها فألقت تهم جزافا وألقت بهذا الرجل تهما خطيرة ونسبت إليه عضوية المؤسسات .

طويلة على أنهم براميل نفط متحركة [1]وتسخر حتى من ملابسهم وعقالهم، وتتميز الصحافة الفرنسية بحقد خاص على الخليجيين لأنها فشلت في القرن 19م وما بعده في وضع قدم لها في الخليج العربي.[2]

كما عبر الخالدي عن وجهة نضره اتجاه ما حدث من تسريب لأسئلة البكالوريا في الفترة الأخيرة وتحميله للفرانكفونيين مسؤولية ما حدث فيقول: "**يهدف هذا العمل إلى أمرين أوله تدمير التوجه العلمي للجزائر والثاني بضرب شهادتها المدرسية المؤهلة للجامعة...فهذا العمل هو عمل سياسي بعيد الأهداف ولا يمكن أن يكون من صنع شخص أو مجموعة بل هو من صناعة تيار والتيار الأقوى في الجزائر هو التيار الفرانكفوني...**"[3]

2) اقتصاد الريع في الجزائر:

الاقتصاد الجزائري ريعي (ECONOMIE DE RENTE) ومصدره الأساسي المحروقات مما نتج عنه في بنية الاقتصاد الجزائري باستثناء الحصة الإيجابية على مستوى عائدات النفط ،وهذا التخلف في البنية راجع إلى السوق الموازية والتأخر المسجل في القطاع البنكي والمصرفي الذي لا يزال يشكل نقطة سوداء في هذا الاقتصاد مما يعني ضعف جاذبية بنيته بالاستثمارات الأجنبية رغم نقاط القوة التي تعرفها الجزائر .[4]

إن الدولة الجزائرية اليوم تبحث عن الكفاءة والفعالية كأحد الثوابت وذلك بإدخال الاقتصاد الوطني في السوق الدولية ولتحقيق ذلك يجب المرور عبر محاربة التضخم والتحكم في الكتلة النقدية ،وامتصاص عدم التوازن السلبي في ميزانية الدولة و القيام بإصلاحات في القطاع العمومي ، ففي اقتصاد السوق تصبح الدولة تلعب دور التحكم والموجه في الاقتصاد

[1]سهيل الخالدي،**علي الشرفا**،المصدر السابق،ص54.

[2]المصدر نفسه،ص55.

[3]سهيل الخالدي ،"**الجزائر مريضة بفرانكفونيها**"،جريدة الجزائر اليوم ،ع 511 ،07/جوان2016،ص11.

[4]هني أحمد،**اقتصاد الجزائر المستقلة** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1991،ص34.

سواء للقطاع العام أو الخاص وضرورة تفضيل القطاع الخاص لأنه صاحب القوة المحركة ضمن اقتصاد السوق[1]. أن تتجه نحو المهام العادية للدولة وتوفير قوة عمومية تتحكم في الموارد المالية التي تتميز بالندرة المستمرة في تطلعات المجتمعات والنمو الديموغرافي.

إن الأداء التام لدور الدولة الجديدة، الذي يفرض دخول اقتصادها في تفاعل مع اقتصاديات أخرى ،وتتميز حاليا العلاقات بالتكتلات على المستوى الجهوي وما يحدث من تغيرات في مختلف جهات العالم،ولقد تحسنت المؤشرات المالية والاقتصادية الجزائرية منذ منتصف التسعينيات، وذلك يعود إلى السياسات الإصلاحية المعتمدة و المدعومة من صندوق النقد الدولي[2].

أما إذا جئنا إلى رأي الخالدي بخصوص الاقتصاد في الجزائر يرى أنه في عام 1999م لم تكن أجواء الاستثمار سواء المحلي أو الأجنبي مواتية في الجزائر، وكان

المشكل الأمني هو الشعار الذي يتغطى به المستثمرون المحليون و الأجانب عموما.[3]

إن الكثير من الجزائريين الذين امتلكوا بعض الأموال هي في الأصل أموال الدولة الجزائرية أخذوا يخرجونها إلى الخارج بطرق شتى ومنها طريقة الاستيراد حتى زاد عدد شركات الاستيراد في البلاد عن أربعين ألف شركة، وأما الاستثمار الأوروبي فالكثير من رموزه أغلقت ونقلت سفاراتها إلى خارج الجزائر، لقد كانت الجزائر تعيش حالة من الحصار الدولي اللئيم ،و حاولت الدولة الجزائرية خاصة في عهد الرئيس اليامين زروال فك هذا الحصار فحظر إلى البلاد عدد من المستثمرين القطريين و البحرينيين و غيرهم من المستثمرين

[1] عبد الحق بوعتروس، **سياسات الإصلاح الاقتصادي في الجزائر ـ الإنجازات والتحديات**، الملتقى الدولي حول تأهيل المؤسسة الاقتصادية و تعظيم مكاسب الاندماج في الحركة الاقتصادية المالية ،(30/29)أكتوبر 2001 ،سطيف، الجزائر ،2001،ص55.

[2] سهيل الخالدي ،**علي الشرفا**،المصدر السابق،ص56.

[3] سهيل الخالدي ،"**هموم جزائرية**"،جريدة الجزائر اليوم،ع422، 2015، ص10.

العرب ويبرز في هذا المجال الشيخ فيصل بن جاسم آل ثاني وبنك الريان القطري، إلا أن الإدارة الجزائرية مسيطر عليها من طرف الفرانكفونيين كانت ضد هؤلاء المستثمرين العرب وكانوا يسعون لحرق الأراضي الجزائرية ،لكن الشعب الجزائري صمد و كافح و كشف العلاقة التآمرية بين اللذين يريدون صلبه على أبواب روما وبين الذين يريدون شنقه تحت أسوار التراث و كان علي الشرفا أكبر المتهمين وأكثرهم فهما للمصلحة الإستراتيجية العليا للاقتصاد الجزائري باعتباره جزءًا من الاقتصاد القومي العربي ومتطلبات المفاصل الاقتصادية الكبرى يعيدا عن البزنسة و رهن الاقتصاد الوطني لفرنسا و غيرها من الدول الأوربية التي كانت تركز على أن الجزائر كانت تركز على أن الجزائر غير صالحة للاستثمار.[1]

3) التصوف في الجزائر من منظور سهيل الخالدي:

إذا رجعتا إلى كتب الصوفية نجد للصوفية تعريفات كثيرة جداً حيث يعرف بأنه علم قصد لإصلاح القلوب وإيرادها لله تعالى عما سواه، والفقه لإصلاح العمل، وحفظ النظام، و ظهور الحكمة بالأحكام والأصول لتحقيق المقدمات بالبراهين وتحلية الإيمان بالإيقان، وهو علم يعرف به كيفية السلوك إلى حضرة ملك الملوك وتصفية البواطن من الرذائل وتحليتها بأنواع الفضائل وأوله علم وأوسطه عمل وآخره موهبة[2].

وقد ظهر التصوف كعلم في زمن كثرت فيه الفتن والفساد في الأرض ومال الناس إلى زهرة الدنيا و تنافسوا فيها، وعم البلاد الإسلامية الوهن في حياتها الروحية.

أما عن التصوف في الجزائر فقد بدأ تصوفا نظريا ثم تحول ابتداء من القرن 10هـ واتجه إلى الناحية العملية وأصبح يطلق عليه تصوف الزوايا والطرق الصوفية وقد وجد لأول مرة

[1] سهيل الخالدي ،**علي الشرفا**، المصدر السابق،ص 58.

[2] صلاح مؤيد العقبي، **الطرق الصوفية في الجزائر تاريخها و نشاطها**،ج 1،دار البراق،بيروت،لبنان،2002،ص597.

في بلاد القبائل ببجاية والمناطق المحيطة بها ، ومنها انتقل إلى بقية المناطق الأخرى.[1]واستمر التصوف في الانتشار من شرق ومن الغرب و ترجع عوامل و أسباب انتشاره إلى عدة أسباب منها:

أ- وجود أعلام صوفية عملوا على نشر التصوف و طرقه بكامل المغرب الإسلامي و أثروا بسلوكهم و بمؤلفاتهم على المجتمع الجزائري.

ب- سقوط الأندلس و بذلك هجرة كبيرة من صوفية الأندلس إلى الجزائر واحتكاكهم بالمتصوفين هناك و نشر أفكارهم في الوسط الجزائري.[2]

ت- انتشار الترف و البذخ عند عدة فئات من المجتمع و هذا نتيجة الثراء الفاحش و تراجع القيم الدينية والأخلاقية، حيث أهمل الخاصة و العامة الكثير من مبادئ الدين و سلوكه القويم و قد حارب الصوفية هذا الانحراف مما انعكس على انتشار طرقهم.[3]

وقد كان للمؤلف سهيل الخالدي رأي حول هذا الموضوع التصوف في الجزائر حيث يرى أن التصوف بدأ في القرون الهجرية الأولى في البصرة في العراق كنوع من أنواع المقاومة السلبية لظلم الساسة المحليين، وكانت أول دار جعلت للمتصوفة ينعزلون ويتعبدون فيها واتخذت اسم زاوية في مدينة الرملة في وسط فلسطين التي كانت مركز مبايعة خلفاء بني أمية ،و ظل أهل المغرب العربي ومن بينهم الجزائر على علاقة وطيدة واسعة [4]مع فلسطين واتخذوا مذهب الإمام مالك لتفسير الدين الذي هو مذهب أهل المدينة المنورة و الدولة الأموية

---

[1]صلاح مؤيد العقبي ،المرجع السابق ،ص599.

[2]محمد نسيب، **زوايا العلم و القرآن بالجزائر**،ط1،دار الفكر، مطبعة النخلة ،الجزائر،1989،ص31.

[3]صلاح مؤيد العقبي، المرجع السابق،ص598.

[4]سهيل الخالدي ،**الجزائر زاوية العرب ـ أبحاث في تأثير المكان و التصوف على الشخصية الجزائرية**،ط1،طبع على نفقة المؤلف، البويرة، الجزائر، ص 20.

_ حيث بلغت ذروة التصوف المكافح ضد الاستعمار في الجزائر الذي بإمكانه فضح وإفشال المخطط الاستعماري في إضفاء المعنى التحرري التقدمي للدين الإسلامي وتعطيل كل أساليب الاختراق التي تتم منذ مطلع العشرية الأولى والمتصوفون الجزائريون هم القادرون على الواقع اليومي المتسم بالكفاح الملموس لإعادة ربط التصوف بالتحرر السياسي كما هو تحرر عقلي، و إذا خرج التصوف عن حقيقته السياسية التحررية ومنهجه العقلي الروحي المتفتح لم يعد تصوفاً،لأن التصوف كان دوماً ممارسة إسلامية، ولم يكن يوما علماً يؤسس لدين آخر، وفي تسعينيات القرن[1] العشرين وخلال العشرية الدموية في الجزائر حسب سهيل الخالدي: " **قامت الأجهزة الأمريكية بالاستحواذ على الكثير من المخطوطات العربية الإسلامية خاصة في الصحراء الإفريقية الكبرى ومنها الجزائر ووضعتها بين يدي مؤسسات الدراسات الإستراتيجية المختصة تنفيذاً لتوصيات الكونغرس الأمريكي[2]*لاستعمال التصوف لاختراق الثقافة المركزية للعرب وحزامهم الثقافي** ..."

وعلى ذلك استضاف مركز نيكسون في أكتوبر 2003م مؤتمر برنامج الأمن الدولي في واشنطن لاستكشاف مدى دور الصوفية فيما يتعلق بأهداف السياسة الخارجية الأمريكية، وحظر السفير الأمريكي في القاهرة معلنا إعجابه الشديد بعالم التصوف الإسلامي ويقال أنه انتسب إلى الطريقة الأحمدية وصار مريدا فيها، وفي صيف عام 2004م أصدرت مؤسسة

[1] سهيل الخالدي ،**الجزائر زاوية العرب**، المصدر السابق، ص 20.

[*] **الكونغرس الأمريكي :** هو المؤسسة الدستورية الأولى في الو.م.ا ويعتبر الهيئة التشريعية في النظام السياسي ويتألف من مجلسين هما : مجلس الشيوخ الأمريكي و مجلس النواب الأمريكي ، وهو الذي يقوم بسن القوانين التي يكون موضوعها الضرائب وللكونغرس صلاحيات تعديل الدستور للمزيد أنظر(شبكة الجزيرة الإعلامية ،"**الكونغرس المؤسسة التشريعية الامريكية**"،2015/12/20/ على الساعة 12:45 ،على الموقع www.aljazeera.net)

راند التابعة للبنتاغون الأمريكي* تقريرا ضمن توجيه الو.م.أ لتشجيع انتشار وقبول الصوفية في المجتمعات الإسلامية لأنهم كانوا يعتقدون أن الحركة الصوفية بفروعها العالمية قد تكون واحدة من أفضل الأسلحة لذلك كانت تقوم بتمويل محطات إذاعية إسلامية و برامج تلفزيونية و دورات تعليمية للترويج للإسلام المعتدل من24 دولة إسلامية.[1]

ويرى الخالدي: **أن المجتمع العربي عموما و الجزائري خصوصا مقبل على أزمات كبيرة فالزاوية الصوفية قادمة للحكم والسلطة بتدبير أمريكي أوروبي في نقلة جديدة ديكتاتورية،لإثارة الفوضى وتدمير مستقبلنا الثقافي ووجودنا الإنساني كله،التي خطط لها المتناقصون والمزايدون،وأسيادهم في الداخل والخارج، فهو يعتقد أن حركة التصوف في الجزائر عبر طرقها وزواياها يجب أن لا تكون إحدى الأدوات المنفذة لهذا التدبير الاستعماري وبالتالي يرى من الأفضل أن يكون لها برنامج سياسي ثقافي ديني اجتماعي لمقاومة هذا التدبير الأجنبي البشع.."**[2]

*__البنتاغون :__ وهو مبنى مقر وزارة دفاع الو.م.ا ويقع في مدينة ارلينغتون في ولاية فرجينيا وسمي المبنى بالبنتاغون لشكله الخماسي الأضلاع ويعتبر هو الشعبة التنفيذية لحكومة الو.م.ا و يقوم بتوجيه ومراقبة عمل القوات المسلحة ومعاونة رئيس الدولة في شؤون الأمن القومي للمزيد أنظر(http://www.aljazeera.net/NR/exeres/1FEF3DC0-D8B0-4748-8A29-50FD80679958.htm)

[1]سهيل الخالدي،**علي الشرفا** ،المصدر السابق ،ص21.

[2]سهيل الخالدي،"**الفرانكفوني الرجعيون ودعوة تدريس الدارجة**"،جريدة الشروق اليومي،ع4814، 01أوت 2015،ص15.

المبحث الثاني: القضايا العربية والدولية

1) القضية الفلسطينية ودور المهاجرين الجزائريين فيها:

إن اصطلاح "القضية الفلسطينية "هو ما يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءاً من عام 1897 (المؤتمر الصهيوني الأول في بال بسويسرا) وحتى الوقت الحالي. وهي تعتبر جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط. ويرتبط هذا النزاع بشكل جذري بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، والاستيطان فيها، ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة. كما تتمحور القضية الفلسطينية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وشرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية بعدة مراحل. وما نتج عن ذلك من ارتكابها للمجازر بحق الفلسطينيين وعمليات المقاومة ضد الدولة العبرية، وصدور قرارات كثيرة للأمم المتحدة، كان بعضها تاريخيا.[1]

يُعتبر هذا النزاع، من قبل الكثير من المحللين والسياسيين القضية المركزية في الصراع العربي الإسرائيلي وسبب أزمة هذه المنطقة وتوترها. وإذا لاحظنا دور الجزائر في هذه القضية، نجده يرتبط بالهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي، وبالتحديد فلسطين أين هاجرت عائلات جزائرية كثيرة من مختلف الجزائر[2] و منها عائلة الكاتب سهيل الخالدي ،وقد كان وجود الأمير عبد القادر في دمشق من بين دوافع الهجرة الجزائرية نحو المنطقة؛ حيث أصبح عامل جذب في تجميع الجزائريين وزيادة أعدادهم. ويقال أنه وصل إلى سوريا في فترة 1947/1871 أعداد كبيرة من الجزائريين، وبعد نكبة 1948 في فلسطين، أنشأ المغاربة وأغلبيتهم من الجزائريين حيا في مخيم اليرموك ومن ثم بدأ المهاجرون ينتشرون

[1] محسن محمد صالح، **فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**،ط1 ،كوالالمبور ماليزيا،2002،ص15.

[2] أنور الخطيب، "**رحلة البحث عن الهوية "من جرجرة الجزائر إلى كرمل فلسطين** "،جريدة الحدث الفلسطيني ، ع25، 28 أكتوبر 2014، ص22.

في عدة مناطق من سوريا وكان لفلسطين حصة الأسد في الانتشار بعد سوريا، فأقاموا في مدينة صفد وسكن أغلبهم في حارة الأكراد وأقاموا في طبرية حيث أسسوا قرى جزائرية في تلك المنطقة كما انتشروا في عكا ويافا والقدس والجليل وكان أكبر تجمع لهم في منطقة الجليل الأعلى.[1]

لقد لعب المهاجرون الجزائريون دور مهماً في المنطقة فبالإضافة إلى سيطرتهم على المنطقة الشمالية للجليل وإيقافهم حملات الغزو التي كانت تشنها القبائل البدوية ضد بعضها وضد الأرياف والمدن، وجدوا أنفسهم في وسط المعركة الفلسطينية بل وليخوضوا أول معركة ضد الاستيطان الصهيوني ويقدموا أول الشهداء قبل أي جهة أخرى نظرا للحس الوطني المتزايد الذي عمر نفوسهم خلال فترة مقاومتهم للاستيطان الفرنسي وصدامهم العنيف لهذا الغزو الاستعماري جعلهم على حذر شديد من الوافدين من وراء البحار. فلقد سعى الجزائريون إلى شراء الأراضي و تملكها والحفاظ عليها في فلسطين التي كانت مقدسا إسلاميا عزيزا على نفوسهم[2]، لذلك فإن التاريخ الفلسطيني سجل للجزائريين صفحات مشرقة خالطتها بقعة سوداء، حيث يقول الخالدي:" **صنعها أحد أحفاد الأمير عبد القادر المدعو عبد الرزاق بن الأمير سعيد بن الأمير علي بن الأمير عبد القادر، ولما كانت بعض أراضي القرى الجزائرية تعود ملكيتها إلى الأمير عبد القادر**

وصلت بالإرث إلى أولاده و أحفاده ومنهم سعيد.. وبالتالي و لده عبد الرزاق أخذ يبيع أراضي والده لليهود."[3]

إلا أن معظم الجزائريين انخرطوا في صفوف المقاومة وقدموا شهداء كثيرين في الثورات

[1]. أنور الخطيب، المرجع السابق، ص22.

[2]. سهيل الخالدي ،**الإشعاع المغربي**، المصدر السابق،258.

[3]المصدر نفسه ،ص 270.

التي شهدتها فلسطين ضد البريطانيين والصهاينة واظهر الجزائريون شدة تمسكهم بالأرض خاصة في منطقة صفد فلا تجد نجاحا للاستيطان الصهيوني حيث يقول الخالدي "...**حاول اليهود احتلال المنطقة لتجفيف البحيرة وتحويل مجرى نهر الأردن ... وقامت معارك قتالية بين عائلة الكبير الجزائري و بين الجيش الإسرائيلي ولقد شهدت الأمم المتحدة على هذا الصراع وتدخلت فيه بحيث تمسكت عائلة الكبير برفضها بيع أو تأجير أرضها في هذه المنطقة** ..."[1]

و لقد تعددت الثورات التي برز دور الجزائريين فيها من بينها:

ـــ **ثورة البراق الشريف 1929:** فإذا كان الشعب الفلسطيني بدأ نضاله ضد بريطانيا والحركة الصهيونية منذ عام 1919 أي بعد مدة قصيرة من الاحتلال البريطاني فإن الثورة الواسعة الأولى ضد هذا العدو المشترك اندلعت في عام 1929 ومن حارة المغاربة في القدس و تعرف بثورة البراق الشريف و كان للجزائريين في تلك الحارة وللأمير سعيد دوراً52 في مجرياتها وفي الصراعات التي تليها و يعتبر الأمير سعيد ممثل الجاليات المغربية كلها.[2]

ـ **ثورة 1936ـ1939:** في 10/11/ 1935 استشهد الشيخ عز الدين القسام الذي كان قد قطع شوطا للتهيئة لاندلاع ثورة فلسطين ضد الاحتلال البريطاني والحركة الصهيونية وعجل استشهاده في إعلان هذه الثورة و أعلن الفلسطينيون ثورتهم الكبرى عام 1936 و التي امتدت حتى عام 1939.

حيث إن المهاجرين الجزائريين شاركوا مشاركة واسعة في هذه الثورة، وكونوا فرق من ثلاثة فصائل، ولقد لعب(الأمير سعيد) والشيخ (عبد القادر المبارك) والأمير (صلاح بن عبد الله

[1] سهيل الخالدي، **الإشعاع المغربي**، المصدر السابق، ص ص،262ـ265.

[2] محسن محمد صالح، المرجع السابق،ص165.

الجزائري) وغيرهم دوراً واضحاً في الثورة بالسلاح عبر قرى الجزائريين المتاخمة للحدود السورية واللبنانية (التليل الحسنية ، ديشوم ، سمخ)[1].

كما كان هناك تواصل بين المجاهدين في الداخل وقيادة الثورة المتواجدة على الأراضي السورية والعراقية ولقد كان الشيخ محمود يقوم بنقل السلاح و المجاهدين من الحمة ووادي خالد لسمخ ومنها إلى حيفا وجبل نابلس والخليل وكان من بين نتائجها تعرض الجزائريين المهاجرين بفلسطين إلى التنكيل بسبب مشاركتهم الفعالة في هذه الثورة [2].

ـ ثورة1947 ـ1948: انتهت ثورة 1936ـ 1939 بنداء وجهوه إلى الملوك والأمراء العرب إلى الشعب الفلسطيني يدعونه للسكينة اعتمادا على حسن نوايا بريطانيا التي كانت تستعد لخوض غمار الحرب العالمية الثانية والتي استغلتها الحركة الصهيونية استغلالا تاما ودقيقا لصالحها بينما ضيقت بريطانيا الخناق على الفلسطينيين خاصة من جهة تسليحهم إلى ما بعد انتهاء الحرب، وجاء متطوعون عرب في ما يعرف بجيش الإنقاذ ، ثم تدخلت الأنظمة العربية[3]إلى أن كانت نكسة 1948ولا يقف الأمر عند اشتراك المهاجرين الجزائريين في القتال ضد الصهاينة مع الفرق الفلسطينية المناضلة، بل قام الأمير محمد سعيد بصفته زعيم الجالية الجزائرية خصوصا والمغربية عموما بتأسيس (كتيبة المغاربة لتحرير فلسطين) كجزء من فرقة الأمير عبد القادر[4].

ـ العمل الفدائي 1948 ـ1965 : إذا كان التاريخ الوطني الفلسطيني كجزء من حركة التحرر القومي العربي، فقد سجل للمهاجرين الجزائريين بصمت شرف أول صدام مع طلائع

---

[1]. سهيل الخالدي ، **الإشعاع المغربي**، المصدر السابق ،ص 273.

[2]. حسين عمر حمادة، "**قائد سمخ في مخيم اللاجئين بدعا**"، مجلة الطلائع ، ع 284،مؤسسة دمشق للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا 1976 ص17.

[3]المرجع نفسه ،ص17.

[4]. سهيل الخالدي ، **الإشعاع المغربي**، المصدر السابق، ص 274.

الاستيطان الصهيوني على ارض فلسطين، في أوائل النصف الثاني من القرن الماضي، فإنه سجل لهم أيضا شرف بدء الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني في العقد الخامس من هذا القرن، قبل إعلان الثورة الفلسطينية المعاصرة. و يوضح الخالدي الدور البطولي للمهاجرين فيقول :" **فلقد نفذوا بصمت شديد عمليات بطولية مؤثرة في صفوف العدو، و صنعت تلك العمليات الجريئة بداية التاريخ الناصع لحركة التحرر الوطني العربي فمن جهة شدة تلك البطولات الجريئة غير المعلن عنها من عزيمة الشعب الفلسطيني المكافح وأعادت له الثقة في نفسه و من جهة أفزعت إسرائيل فاتخذتها ذريعة للاشتراك في العدوان الثلاثي على مصر و واصل هؤلاء دربهم النضالي حتى بدأت الفصائل الفلسطينية في الظهور مما افزع أيضا الدول العربية ودعاها إلى تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 بقصد احتواء تلك الفصائل...**"[1]

ـ الثورة الفلسطينية المعاصرة 1965ـ1993:على كل حال فإن تعثر المحادثات الوحدوية لم يمنع أي طرف من الطرفين من مواصلة نضاله فأعلنت حركة فتح الثورة المسلحة في1جانفي1965 عبر عملية عسكرية قامت بها في عيليون ،وقد سبق وأن أعلنت جبهة التحرير الفلسطينية الثورة في 4/جافني/ 1965، عبر عملية قامت بها في ديشوم إحدى القرى الجزائرية قرب الحدود اللبنانية و كذلك في عمليات عبر الضفة الغربية و قطاع غزة، ما إن حلت نكسة 1967 حتى نهضت فصائل الثورة المعاصرة الفلسطينية وكان المهجرون الجزائريون قد انظموا بكثافة إلى جيش التحرير الفلسطيني برئاسة احمد الشقيري عام 1964 وفي نفس الوقت شاركوا في عمليات هذه الفصائل السرية [2]و أهمها في الفترة التي سبقت 1967 فصيل فتح و جبهة التحرير الفلسطينية، وبعد 1967 ظهرت قوات الصاعقة و انظم إليها أيضا بعضهم سواء من الأردن أو سورية أو لبنان وبدأت حالات من الصراع بين هذه

[1]سهيل الخالدي ،**الإشعاع المغربي**،المصدر السابق ص284

[2]المصدر نفسه ،ص305.

الفصائل وقد ظل المهاجرون الجزائريون في غالبيتهم يناضلون من عدة فصائل مثل جيش التحرير الفلسطيني، قوات الصاعقة وحركة فتح والجبهة الشعبية ولقد قدموا العديد من الشهداء والأسرى ولعل أشهرهم الشهيد أحمد بودية الذي اغتالته المخابرات الصهيونية في أوربا بالإضافة إلى مشاركة الجيش الوطني الشعبي في معارك حرب جوان 1967وحرب رمضان "أكتوبر"1973 و تقديمه شهداء من مختلف المراتب [1]

ورغم الدور الايجابي للجزائر في القضية الفلسطينية إلا أنها همشت عربيا مثل زيارة السادات للقدس وإسرائيل عام1978 وتخاذل العرب بعد انقسامهم نتيجة ذلك وتوقيع ملك الأردن معاهدة السلم مع إسرائيل بموجب معاهدة وادي عربة ويرجع الخالدي ذلك إلى ضعف مواقف الحكام العرب في خدمة القضية استنادا للأحداث التاريخية التي شاهدتها المنطقة قبل و بعد قيام دولة إسرائيل فيقول :"**تمت خيانتهم من قبل العثمانيين،حيث سلم وإلى الشام جمال السفاح...20ألف دونم من الأرض للصهاينة ليبنوا عليها مدينة تل أبيب. خانهم الحلفاء باتفاقية سايكس بيكو1916[2] المعروفة من جملة خياناتهم للعرب. خانهم ملوك العرب جميعا من فيصل الأول وابنه غازي وحفيده فيصل الثانيوعبد الله بن الحسين وحفيده الحسين بن طلال وملوك آل سعود وأئمة أسرة حميد الدين فياليمن... وملوك العرب هم الذين طلبوا من الفلسطينيين وقف ثورة1936،وهم الذين تقاسموا الأرض الفلسطينية عام1948،ذلك أن الصهيونية والدول الكبرى أسست هذه الأنظمة العربية لحماية المشروع الصهيوني،قبل أن يبدأ،وحين بدأت قامت بمهمتها أكثر مما طُلب منها؛ فالعبد أكثر قساوة من سيده...**"[3]

ويحمل الخالدي من خلال الروايات اليهودية الإسرائيلية الحكام العرب ما يحدث في

1حسين عمر حمادة، المرجع السابق،ص17.

2. سهيل الخالدي،"**الوردة التي هزمت السيف**"،جريدة الشروق اليومي،ع 18،4890/10/2015،ص18.

3سهيل الخالدي ، "**مطا فات شامية- الفلسطينيون النوع والزمن**،"جريدة الجزائر نيوز،ع490،2010/11/27،ص12.

فلسطين وباقي الدول العربية الأخرى فيقول:"**الذي يتأمل تاريخ الكفاح الفلسطيني عبر الرواية اليهودية الإسرائيلية نفسها، وبعيداً عن الرواية الفلسطينية والرواية العربية المضادتين، يدرك بوضوح أن الفلسطينيين ما كانوا ليخسروا أرضهم و قضيتهم لولا تواطؤ الحكام العرب مع الحركة الصهيونية، منذ عشرينيات القرن الماضي ·فقد تأسست هذه العروش العربية في المشرق العربي لحماية المولود الصهيوني..**"[1]

كما يوضح الخالدي تواطؤ الحكام العرب مع بريطانيا في قضية اللجوء،ويصفها بالمؤامرة الكبرى فيقول:"**فقد أمرت بريطانيا موظفيها الذين نسميهم ملوكاً وحكاماً بأن "يستوعبوا" الفلسطينيين الذين طردوا من أرضهم إلى الأرض العربية [2]المجاورة كلاجئين، واستعمالهم في الأعمال الواطئة التي تحتاجها "عواصم" فكان هذا هو الخيانة الكبرى... وزاد الأمر مهانة حين قبل هؤلاء الحكام أن تقوم الدول الكبرى بتقديم "الضيافة" عبر وكالة الغوث الدولية، بدلاً عنهم، ونحتت هذه الدول مفردة "لاجئ" التي حرمت هذا الفلسطيني حتى من حق الضيف. لقد كان الحكام العرب لئاماً بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، فقد "استثمروا" في هذا الذي أسموه ضيفاً وأمعنوا في إبعاده عن "مواطنهم العربي" ورغم أنهم أعطوه أعمال جمع القمامة وسائر الأعمال الرثة، هذه الأعمال الرثة، صوروه على أنه خطر سياسي ووطني واقتصادي..**"[3]

لقد أراد هؤلاء الحكام، وبتخطيط من الدول الكبرى، أن يفقد الفلسطيني زمنه بعد أن فقد أرضه، فيصح خارج المكان وخارج الزمان حثالة لا حقوق لها في العمل والسكن والخدمات ولا في الوطن ولا في السياسة[4].

[1] سهيل الخالدي، **الوردة التي هزمت السيف**، المصدر السابق، ص18.

[2] سهيل الخالدي، "**مطا فات شامية**"، المصدر السابق ،ص12.

[3]. سهيل الخالدي، "**الوردة التي هزمت السيف**، "المصدر السابق ،ص 18.

[4]. سهام خرفي، المرجع السابق ، ص 52.

2) حرب الخليج والغزو الأمريكي للعراق:

ظلت منطقة الخليج منذ أن خرج منها الاستعمار البريطاني بالتدريج إثر الحرب العالمية الثانية منطقة حساسة بالنسبة للحسابات الإستراتيجية الأميركية، وكان الغزو العراقي للكويت (حرب الخليج الثانية) إحدى المحطات التي تبين جانبا من طبيعة التدخل الأميركي في هذه المنطقة.

فقد كانت الولايات المتحدة تتخوف من السياسة العراقية في المنطقة [1] لا سيما بعد خروج العراق شبه منتصر في الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 (حرب الخليج الأولى)، وامتلاكه أثناءها خبرات علمية وعسكرية صناعية قد تقوده في المستقبل إلى حيازة برنامج تسليح متطور يهدد المصالح الأميركية بالمنطقة المتمثلة في النفط وأمن إسرائيل.[2]

برز منذ انتهاء الحرب مع إيران توتر شديد في علاقات العراق ببعض دول الخليج وخاصة الكويت، وتجلى ذلك في القمة العربية الاستثنائية التي عُقدت في بغداد يوم 28 مايو/أيار 1990 واتهم فيها صدام حسين الكويت بـ"سرقة نفط حقل الرملة العراقي" على الحدود بين البلدين،كما زادت إنتاجها النفطي.

والظاهر أن واشنطن اتخذت سياسة مزدوجة لاستغلال هذا التوتر، حيث شجعت ضمنيا صدام حسين على تنفيذ تهديداته للكويت[3]، وأن الولايات المتحدة "ليس لها رأي بشأن الخلافات العربية/العربية". لكن أميركا تزعمت لاحقا التحالف المناهض للعراق عندما غزا الكويت.

---

[1] .بيار سالينجر، أريك لوران ،**حرب الخليج . الملف السري**،ط11،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،بيروت ،لبنان ،1993،ص8.

[2] المرجع نفسه،ص10.

[3] محمد حسنين هيكل ،**حرب الخليج أوهام القوة والنصر**،مركز الأهرام للترجمة والنشر،القاهرة ،1992،ص14.

في الساعات الأولى من فجر يوم 2 أغسطس/آب 1990 نفذ صدام "رده المناسب"

باختراق جيشه الحدود مع الكويت من أربعة محاور، وفي غضون ساعات استولت هذه القوات على العاصمة الكويت.

وفي أثناء ذلك؛ تشكل تحالف دولي بلغ تعداده أكثر من ثلاثين دولة بقيادة الولايات المتحدة، واكتسب "شرعيته" الدولية بعد اعتماد مجلس الأمن قراره.[1]

وحين اكتملت الترتيبات الميدانية لقوات التحالف، وانقضت المهلة الممنوحة للعراق للخروج من الكويت؛ تحولت الأزمة إلى مرحلتها الأخيرة التي تمثلت في استخدام القوة العسكرية لإرغام العراق على هذا الانسحاب.

وكان من نتائج هذه الحرب انخفاض الناتج المالي الإجمالي في العراق ، وتدمير البنى التحتية الاقتصادية والصناعية للعراق بواسطة القصف الأميركي البريطاني [2]توالت العقوبات الدولية ضد العراق الجريح بعد هذه الحرب وتبعها حصار دولي دام لعدة سنوات وتجلت مخاوف الو.م.أ القديمة الجديدة من اتهامها للعراق بامتلاك لأسلحة محظورة دوليا وما تبعها من تهديدات أمريكية لنزع هذه الأسلحة بالقوة.

وفي هذا الصدد كان للخالدي رأى حول موضوع التدخل الأمريكي والمصالح المشتركة بينه وبين إيران باستخدام النعرات الطائفية والحكام العرب كأدوات فيقول:"

قررت أمريكا ودول الغرب ضربه أولا وهنا تقاطعت مصالحها مع إيران التي رأت في ذلك[3] فرصة لا يجود بها الزمان مرتين.

[1]محمد حسنين هيكل ،المرجع السابق، ص16.

[2]بيار سالينجر ،أريك لوران،المرجع السابق،ص11.

[3] سهيل الخالدي،"**العراق سؤال أم مسألة**"،جريدة الشروق اليومي،ع3962، 21/مارس/2013،ص10.

وهكذا دخل الإيرانيون العراق تحت الغطاء الأمريكي الذي رفع الديمقراطية شعارا وجاء بالطائفية وخطط لتقسيم العراق واقعيا .. فكان أنجيء بنوري المالكي واضعا رجلا في طهران وأخرى في واشنطن ومتكئا على نظام دمشق .."[1]

لكن الدول الكبرى ومعها إسرائيل إذ أنها تسعى لإقامة دول طائفية ضعيفة في كل الدول العربية القائمة اليوم، فإنها لا تقبل أن تقوم دولة تشكل قوسا شيعيا يمتد من طهران حتى بيروت وتركيا أيضا لا تقبل به لأنه يعني ضياع الإسكندرون منها وسكانه 15 مليون عربي علوي .

وبالتأكيد فإننا نعلم أن الصراع في العراق في أصله ليس طائفيا سنيا أو شيعيا لكن الأجهزة الإمبريالية التي تحمي أنظمة العالم العربي وتخترق كل شيء فيها أرادت أن تتخلص من أنظمة لم تعد قادرة على خدمتها وتعيد المجتمع العربي إلى ما قبل عام2500 ق م.[2] كما يبرز الخالدي دوافع وأسباب كلا الدولتين من الولايات المتحدة الأمريكية وإيران في منطقة العراق والمصالح المشتركة بينهما فيقول :"فبالنسبة للمصالح الأمريكية فهذا البلد العربي:

1- يشغل موقعا فلكيا يراه علماء الفلك من أفضل المواقع على الكرة الأرضية أي انه بلد التنوع الزراعي والصناعات الإنتاجية ونتيجة لهذا الموقع ظل العراق حجر زاوية كبير في أمن المشرق العربي ومصر وخصوصا الأمن الخليجي.
2- هو في المنطقة الخطرة جيو سياسيا التي يسميها الجيولوجيون الصفيحة العربية التي تعد نقطة الوسط للقارات الثلاث أوروبا وآسيا وإفريقيا.[3]

---

[1].سهيل الخالدي،"**العراق سؤال أم مسألة**"،المصدر السابق،ص10.

[2]سهيل الخالدي ،"**حرب أمريكية إيرانية وقودها العراق وسوريا**"،جريدة الشروق اليومي ،ع03،4035/جوان /2013،ص29.

[3]سهيل الخالدي،"**العراق سؤال أم مسألة**"،المصدر السابق،ص10.

3- يقع في إقليم نفطي طالع من بحر العرب حتى جبال كردستان متاخما أوروبا مما جعله متحكما ليس بأمن الخليج وحسب بل وبجزء مهم من أمن كل من الضفة المقابلة من إيران وجزيرة العرب وبلاد الشام وتركيا وجنوب الأردن، وبسبب هذا الموقع المعزز بموقعه على شط العرب حيث البصرة لعب العراق دورا خطيرا [1] على مدى التاريخ.

4- ويعتقد عامة الناس أن العراق بلد نفطي وحسب لكن الدول الكبرى تعلم أن في العراق مواد أخرى حيوية مثل الزئبق والنحاس والفوسفات وكلها مواد تدخل في الصناعات الإنتاجية الحديثة. وقد هدد صدام حسين هذه المصالح جديا حين راح يحول العراق إلى بلد إنتاجي فخادعته وزجت به في تلك الحرب.

أما بالنسبة للمصالح الإيرانية:

1- فإن العراق يشكل تهديدا جديا لوضعها النفطي والبحري من خلال وجوده على الشاطئ الغربي لشط العرب.

2- إن العراق له امتداد بشري داخل إيران من حيث انتماءات البشر العرقية معظمها ينتمي لقبيلة بني كعب الشهيرة في التاريخ العربي والتي أعطيت لإيران في قرون خلت وتكمن خطورة هذا الوضع لو عادت هذه الأراضي ومن عليها[2] إلى العراق فمعنى ذلك أن إيران ستحرم تماما من الملاحة في الخليج العربي

3- العراق يشكل تهديدا حضاريا ثقافيا لإيران فصحيح أن معظم الإيرانيين هم على المذهب الشيعي الجعفري، لكن المركز الديني [3]

[1] سهيل الخالدي،"**العراق سؤال أم مسألة**"،المصدر السابق،ص10.

[2] سهيل الخالدي،"**حرب أمريكية إيرانية وقودها العراق وسوريا**"، المصدر السابق،ص29.

[3] سهيل الخالدي، "**الربيع العربي أداء ركيك ودول في التفكيك**"، جريدة الشروق اليومي، العدد 4184،3 نوفمبر 2013، ص 11.

الأساسي للشيعة بمختلف طوائفهم جعفرية واثني عشرية وغيرها هو العراق .

4- يعتبر العراق منفذا إيرانيا للبحر المتوسط خاصة إذا ما كان على علاقة طيبة بسوريا على البحر الأبيض المتوسط أو بالأردن حيث خليج العقبة .

5- العراق الضعيف عسكريا وسياسيا واقتصاديا يشكل سوقا هامة للمنتوج الإيراني الصناعي والزراعي على حد سواء.

6- العراق الضعيف الواقع تحت سيطرة إيران يجعل طهران المتحكمة في النفط العالمي.

3) الربيع العربي والحراك الشعبي:

يأبى الخالدي أن يسمي ما يحدث في بعض الدول العربية من ثورات باصطلاح (الربيع العربي) ، معتبرا إياه تسمية غربية محضة لما حدث من ثوران شعبي ضد الحكام في بعض الدول العربية والذي كانت تونس منطلقا له، بينما يتبنى مصطلحا مغايرا، يتردد كثيرا في كتاباته عوضا عنه وهو ما يطلق عليه (الحراك الشعبي)، وهو ما يصفه الخالدي في مقال له بـ " **هذا الحراك الذي امتد إلى مصر وليبيا وسورية واليمن وتوجست منه دول عربية أخرى، حيث تمكن من تغيير المشهد السياسي في هذه البلدان**"[1]. ويعتبر مصطلح الربيع العربي مصطلحا غربيا محضا فقد تم إطلاقه لأول مرة في مقال بعنوان "الربيع العربي الأوبامي" المنشور بمجلة سياسة خارجية لكاتب أمريكي يدعى "مارك لينش" بتاريخ 06 جافني 2011، مع بداية التحركات الشعبية بتونس ليستمر إطلاقه على كل ما يحدث في مصر واليمن وليبيا وسوريا وغيرها من البلدان العربية[2].

---

[1] سهيل الخالدي،"**الربيع العربي أداء ركيك ودول في التفكيك**"، المصدر السابق ،ص11.

[2] Marc Lynch، Obama's 'Arab Spring، Foreign policy magazine، January 6، 2011.

http://foreignpolicy.com/2011/01/06/obamas-arab-spring/

إن البلدان العربية التي جرت فيها الثورات باتت ضحية استغلال بعض الدول التي انتهزت فرصة الفوضى لتركب هذا الحراك وتقوده نحو مستنقع وتنسل منه بلا حتى بلل، بينما تغرق هذه الشعوب المتحركة في صراعات ونزاعات عرقية ومذهبية ودينية بعيدا عن الدافع الأول الذي دعاها للخروج في حراكها نحو التغيير. إن هذا المستنقع الأحمر لا مستفيد منه إلا هذه الدول المستغلة، وهذا ما يوضحه في قوله: "**الحراك الاجتماعي الذي ركبته دول المتروبول* وحرفته عن أصوله، ثم قامت بترك هذه البلدان تواجه مصيرها.. فلو دققنا في هذه اللحظة السياسية لعرفنا أن كلا من أمريكا وتركيا وإيران والسعودية وهي الدول التي ركبت بطريقة وأخرى الحراك[1] الاجتماعي العربي تسعى لحل مشكلاتها فيما بينها على ظهر الدول العربية بما فيها سورية**".

ويرى الخالدي أن النتيجة الحتمية لما يحدث تؤكد على "**أن الحراك الاجتماعي الذي بدأ في تونس فشل في مسعاه وكان وبالا على المجتمع العربي في المغرب والمشرق**"[2].

كما يقر الخالدي في مقال له أن أصل الربيع العربي كان حراكا اجتماعيا متوقعا، وتم تحويره وتوجيهه وفق خطة أمريكية وغربية، فيقول: "**وبعد أن دمرت أمريكا الحراك الاجتماعي العربي عام 2011 وحرفته وحوّلته إلى حروب أهلية وفقا لخطة إعادة الشرقنة* ضمن**

* استخدم مصطلح "المتروبول métropole " للدّلالة على الدّول الرّأسماليّة المستعمِرة وكان "المتروبول" يتحكّم في ويسيطر على مستعمَراته من خلال الاحتلال العسكريّ المباشر وجهاز سلطة استعمارية على رأسها حاكم عامّ أو "مقيم عام" (كما في تونس في حكم البايات الإقطاعيّ وسيطرة الاحتلال الفرنسيّ المباشر) وهذا الحاكم أو "المقيم" الأجنبيّ هو السيّد المطلق للبلاد ولكنّه يستعين بالطّبقة أو الطّبقات الرّجعيّة ككبار الملاّكين العقّاريين الإقطاعيين لتسيير شؤون المستعمِر داخل المستعمَرة وقمع ردّة فعل السكّان الأصليين الرّافضة للاحتلال.

[1] سهيل الخالدي، "**ليبيا وتونس الوحدة هي الحل** "،جريدة الشروق اليومي، ع4199، 18 نوفمبر 2013، ص11.

[2] سهيل الخالدي،"**حرب أمريكية إيرانية**"،المصدر السابق، ص 29.

* ورد مصطلح " شرقنة " في كتاب "الاستشراق" لـ إدوارد سعيد، وهو يبحث كيف عمل الغرب على شرقنة الشرق، أي تكوين تلك الصورة النمطية لهذا الشرق، التي لم يرغب الاستشراق الغربي، في غالبه، في مفارقتها أو القطع معها أو تعديلها .عندما تحدث عن" شرقنة الشرق" بوصفها جريمة المؤسسة الاستشراقية ، هذه الشرقنة التي وضعت الإسلام عند الإنسان الغربي في سجن التصور الاستشراقي ، منذ صلة أوربا بالشرق حتى اليوم ، إذ أصبح الشرق عنده هو الشرق الذي " يصنعه" لأغراض في المعرفة والسلطة ، أو هو الشرق الذي " يشرقنه " على حد تعبير إدوارد سعيد " .

إستراتيجية الشرق الأوسط الجديد .. ها هي تترك الشرق يقتل بعضه بعضا في سوريا التي صارت مستنقعا يغرق فيه الجميع ويتسابق إليه الجميع"[1]. ونفس الرأي يؤكده تقريبا في مقال آخر له من سلسة المقالات التي ينشرها في جريدة الشروق اليومي تحت البند العريض "عرب تحت النار"، في سياق حديثه عن مصير الحرب الدائرة في اليمن، والتي كانت بدايتها حركة شباب لتؤول إلى حرب مصالح ودول "**لا أعتقد أن مواطنا عربيا واحدا مقتنع أن الحرب الدائرة في اليمن هي حربه، فمن الواضح أن الدول المشتركة فيها أو التي تتهيأ للاشتراك، هي الدول التي تسير في الفكر الأمريكي من السعودية حتى تركيا وباكستان، رغم ما يحاول الإعلام قوله من أن هذه الدول تشكل حتى الآن حلفا عربيا.**"[2]

ويسجل الخالدي ملاحظاته عن الربيع العربي، مجملا إياها في ثلاث نقاط هامة[3]:

1. إن الحراك الشعبي الذي بدا عفويا وصادقا ويملك كل الشرعية.. سرعان ما تم امتطاؤه، وسوقه إلى غير الأهداف التي انطلق من أجلها.
2. إن الدول الكبرى التي امتطته وحرفته تملك داخل المجتمع العربي تكتلات سياسية وغير سياسية تعمل لحسابها وتمكنها من اللعب مع النظام وضده في الوقت عينه، وفي طليعة هذه التكتلات العاملة لحساب تلك الدول التيارات السياسية الإسلامية بشقيها السلفي والصوفي، المسلح وغير المسلح.
3. إن التكتلات التي استلمت السلطة بمساعدة علنية وغير علنية عسكرية وسياسية ومالية قادت بلدانها إلى كل مظاهر إلغاء الدولة وتنشيط مظاهر الحرب الأهلية عشائريا وإثنيا، مما يتفق تماما مع إستراتيجية إعادة الشرقنة عبر الفوضى الخلاقة التي رسمتها الدول الامبريالية بقيادة واشنطن لصورة الوطن العربي في القرن الواحد والعشرين.[4]

---

[1] سهيل الخالدي،"**السباق نحو المستنقع الأحمر**"،جريدة الشروق اليومي،ع5208،2016/09/03،ص10.

[2] سهيل الخالدي ،"**اليمن حرب روسية أمريكية**"،جريدة الشروق اليومي، ع4700، 7افريل 2015، ص 15.

[3] سهيل الخالدي، "**حرب أمريكية إيرانية** "،المصدر السابق، ص 29.

[4] المصدر نفسه ، ص 29.

4) سهيل الخالدي في مرآة الأخر نقد وتقيم :

ـ إن القارئ لعناوين الكتب و المؤلفات المنشورة للكاتب سهيل الخالدي و دون الإطلاع على مضمونها يقف عند ذلك التنوع في الكتابة بين الرواية و التاريخ والقصص ليخرج بنتيجة أن هذا الكاتب لم يكن على نوع كتابي واحد وإنما مع التعبير اخذ من كل بستان وردة ،فهو باحث و روائي و قاص و مؤرخ،لذا نجده يكتب في كل الأنواع و المواضيع .

ـ أما القارئ لمضمون تلك الكتب يستطيع الحكم على أن هذا الكاتب أتقن كل الأنواع فأعطى كل كتابة حقها،بحيث لم يؤثر على مضمونها تلك التنقلات الكتابية و ربما هذا الإتقان ناتج و بالدرجة الأولى من القراءة المكثفة التي يتميز بها الخالدي ،حيث يخصص ستة أشهر لقراءة علم من العلوم فاستطاع من خلالها أن ينمي معارفه ويوسع ثقافته فبرزت محاسن هذه الثقافة و هذا الإطلاع في كتاباته .

ـ لهذا فإن كتاباته ليست شطح على خيال و إنما مغموسة في وقائع تاريخية أو في أوجاع أو في مآسي الحضارة الإنسانية التي تريد الصهيونية العالمية أن تسلبها كل لمعانها وجواهرها الثمينة، ولهذا عندما نقرأ لسهيل الخالدي نحس بالأبعاد الفكرية أو التاريخية و الجمال الأدبي،و إنما على أساس هذا التميز استطاع الخالدي أن يؤلف و ينشر له عدة كتب اختلفت مضامينها بين الرواية و القصة و النقد الأدبي و أيضا التاريخ.

ـ احتكاكه بالواقع المعاش و معايشته للأحداث زادت من إلهامه رغم ألمه من الجهتين الجزائر و فلسطين وجعلت من كتاباته جريئة و موجهة مباشرة بالألفاظ التي يراها مناسبة للحدث .

ـ إن سهيل الخالدي في مختلف مواقفه سواء المؤيدة أو المعارضة لمختلف القضايا كانت بالنظر إلى الدراسات التي قام بها هذا الكاتب والأدلة التاريخية التي قدمها والتي ساهمت في تبرير جميع مواقفه .

ـ وأكثر ما يميز الخالدي نظرته الإستباقية الاسترجاعية للأحداث وفق منظور التاريخ يعيد نفسه على اعتبار أنه إذا حدثت نفس الأحداث فبالضرورة سوف تؤدي إلى نفس النتائج على اختلاف الزمان والمكان .

ـ تميز الخالدي بالجرأة والموضوعية ويبرز ذالك من خلال اتهامه للنخب المثقفة رغم أنه منهم ..؟ويحملها وزر انطفاء الشعل الشعبية في كل من تونس ومصر وغرقها في مستنقع الدم كما يحدث في سوريا واليمن ، فـ " **الذي كان يتفرج هو نحن الذين ندعي أننا النخبة الثقافية رغم أننا على المستوى الفردي نفتقد شروط المثقف ..**"[1]

ـ كما أن الخالدي هو كثير الحدس والتوقع في كثير من المواقع والأحداث التي جرت والتي لم تحدث بعد والأهم أن توقعاته تحدث فعلا

ـ وهنا نرى توقعه لما حدث في البلدان العربية "**كنت منذ عقود قد كتبت وكتب غيري كثيرون ،من أن الثورة العارمة التي تعم البلاد العربية من أقصاها إلى أقصاها قادمة لاريب فيها ..**" "**وقبل سنة من أحداث تونس قلت أن العام المقبل عام فوضى..**"

ـ كما يتوقع انتقال هذا الشغب والفوضى إلى شعوب المتروبول فهي ليست معصومة من ذالك، فيقول: " **لذالك علينا أن لا نندهش إذا ما رأينا روح تونس تنتقل ليس إلى**[2] **بلدان**

[1] سهيل الخالدي،**عرب تحت النار ــ تشريح إعادة الشرنقة والفوضى الخلاقة** ،ط1،الشروق للإعلام والنشر ،القبة ،الجزائر ،ص24.

[2] المصدر نفسه،ص28.

عربية أخرى وهو أمر صار واقعا ؛بل إلى شعوب دول المتروبول ..فحكمة الشعوب لا تتوقف عند الجغرافية.."

ـ لقد اجتمعت مختلف آراء الكتاب والمثقفين على عظمة شخصية الخالدي وكتاباته ،كونه يعد مرجعا للعديد من كبار الكتاب والمؤلفين والمؤرخين أمثال عبد الله ركيبي وشيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله الذي قال فيه"**عندما يتكلم الخالدي توضع الأقلام**"

و أفضل ما يجسد هذا التميز حصره الشاعر الأخضر السائحي في كلمات عندما قال بأن " **سهيل الخالدي ككاتب هو عصارة مخزون ثقافي عميق** "

فإن سهيل إنسان متفائل في كتاباته محتفيا بالماضي و متحديا للحاضر و مستشرقا للمستقبل.

الخاتمة

الخاتمة:

_ في الحقيقة إن دراسة موضوع "آراء ومواقف سهيل الخالدي من خلال كتاباته التاريخية "يعد من القضايا الجوهرية في التاريخ الثقافي، ومن ثم فإنه لا يمكن فصل مساهمته في "حركية " بناء تاريخ الجزائر، فجاءت هذه كمساهمة في تبيان ما ذهب إليه سهيل الخالدي في مختلف مواضيعه، وقد توصلنا في ختام هذه الدراسة إلى استخلاص جملة من النتائج التي نوردها في النقاط التالية:

1) إن الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي كانت نتيجة لضغط الإدارة الاستعمارية وسياسة التعسف والظلم التي انتهجتها والتي تمثلت في مصادرة الأراضي وقتل الآلاف من الجزائريين وممارسة أبشع صور التعذيب والاهانة .
2) إن الدور الكبير الذي لعبه المهاجرون الجزائريون في المشرق العربي تجلى أساسا من خلال مشاركتهم ثقافيا في بناء المدارس والتعليم وغيرها ،أما جهاديا في مشاركتهم في مسيرة الكفاح ضد الاستيطان البريطاني والاحتلال الصهيوني.
3) إن أصل ومولد سهيل الخالدي قد انعكس على طبيعة شخصيته المتشبعة بالوطنية والتحرر ودعم القضايا الإنسانية سواء العربية أو العالمية، حيث امتزجت شخصيته بالجزائري الثائر والفلسطيني المنتفض وهذه التركيبة لشخصية الخالدي انعكست على كتاباته حيث تعددت وتنوعت، حتى أصبح ذاكرة الوطن العربي.
4) تتجلى عبقرية الخالدي في كونه يتحدث وينتقل من حديث لآخر دون عقدة ومن يطلع على كتاباته يلاحظ ذلك، فنجد: الخالدي الصحفي والمؤرخ والأديب والروائي والقاص وهذه ميزة غير متاحة للكل قلما نجد له مثيل.
5) ناهض الخالدي من خلال مختلف كتاباته الفرانكفونية وأصولها في الجزائر، وحاول الكشف عن أطنابها وأذيالها والقضايا والأزمات المتورطة فيها.

6) كان للخالدي موقفه الناقد للواقع الاقتصادي الجزائري واعتماده الكلي على الريع البترولي.
7) يرفض الخالدي من خلال كتاباته تدخل الطرق والزوايا في الحياة السياسية وتحكمها في القرار مؤكدا على أنه مؤشر على الأزمات المقبلة.
8) من خلال دراسات الخالدي للقضية الفلسطينية تطرق إلى دور العرب في دعم حركة التحرر في فلسطين وخلص في الأخير إلى أن الدور الجزائري يبقى الأكثر تشريفا بداية من مساهمة المهاجرين الجزائريين في المشرق العربي إلى غاية المشاركة الجزائرية الشعبية والرسمية في الحروب العربية الإسرائيلية ،ومازال هذا الموقف يثبت فعاليته في دعم القضية الفلسطينية كما أن الخالدي حمل الحكام العرب مسؤولية ما يحدث في فلسطين حيث اتهمهم بالمشاركة في خيانة وبيع القضية وهذا استنادا للأحداث التي شهدتها المنطقة قبل وبعد قيام دولة إسرائيل1948م.
9) يرى الخالدي أن الصراع في منطقة الخليج العربي خاصة العراق هو صراع أمريكي إيراني حول المصالح في المنطقة ،فإيران استغلت للدخول في المنطقة الاختلاف الطائفي أما "الو .م .أ" فأنهكت العراق اقتصاديا بفرص حصار طويل الذي انتهى بالاجتياح الأمريكي للمنطقة
10) إن استخلاص الخالدي لتسمية الحراك الشعبي بدل الربيع العربي بسبب ما خلفه هذا الصراع الداخلي ومازال يخلفه في البلاد العربية ماهي إلا نتيجة امتداد التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية من خلال تطبيق سياسة خارجية عن طريق الحكام العرب وممارسة سياسة الاضطهاد والتجويع ضد شعوبهم، ومن ثم استغلت هذه القوى الخارجية الأجنبية الشعوب للثورة ضد سياسة حكامهم، التي هي في الأصل سياسة خارجية ولزيادة الصراع وتعميقه استغلت المشاعر الطائفية والمذهبية والقومية فأصبح الصراع حرب أهلية بين الشعوب وبين الشعوب وحكامها.

الملاحـــق

صور عدد من مقالات سهيل الخالدي

ملحق رقم:01

الربيع العربي أداء ركيك ودول في التفكيك

سوريا والسعودية والعراق ومصر وإيران وتركيا.. هذه عواصم الفعل والتأثير والتأثر في صناعة المشهد العربي الإسلامي.. من الأهمية أن نلتفت إلى كيفية تعامل الإدارات الغربية مع قضايانا المتعددة والمختلفة، لأن هذا الالتفات سيدعونا إلى محاولة فهم للعناصر المتحكمة في تطورات المشهد السياسي في الوطن العربي والعالم الإسلامي، رغم أن الإعلام الغربي ومن خلفه المؤسسات الأمنية الغربية تحاول جهدها أن تظهر لنا قضايانا كملفات ليس بينها صلة، وتصر الإدارات الغربية على التعامل معنا في ملف دون ملف، وهنا مكمن الخطورة، حيث يستجيب كثيرون لهذه الكيفية المخادعة في التعامل ويظنون أنه سبيل أكثر واقعية وموضوعية ونجد أنفسنا أننا خسرنا ملفاتنا واحدا بعد الآخر.

بقلم: سهيل الخالدي

بعد شهرين من الآن يحتفل شعبنا في تونس بمرور ثلاث سنوات على حراكه الاجتماعي الواسع ضد النظام الاستبدادي، هذا الحراك الذي امتد إلى مصر وليبيا وسورية واليمن وتوجست منه دول عربية أخرى، حيث تمكن من تغيير المشهد السياسي في هذه البلدان. فكيف يمكن قراءة أداء هذا الحراك ومعرفة حصادة؟

نلاحظ ما يأتي:

1- إن الحراك الشعبي الذي بدا عفويا وصادقا ويملك كل الشرعية.. سرعان ما تم استطاؤه، وسوقه إلى غير الأهداف التي انطلق من أجلها.

2 - إن الدول الكبرى التي استمتته وحرفته تملك داخل المجتمع العربي تكتلات سياسية وغير سياسية تعمل لحسابها وتمكنها من اللعب مع النظام وضده في الوقت عينه، وفي طليعة هذه التكتلات العاملة لحساب تلك الدول التيارات السياسية الإسلامية بشقيها السلفي والصوفي، المسلح وغير المسلح.

3- إن التكتلات التي استلمت السلطة بمساعدة علنية وغير علنية عسكرية وسياسية ومالية قادت بلدانها إلى كل مظاهر إلغاء الدولة وتشطيط مظاهر الحرب الأهلية عشائريا وإثنيا، مما يتفق تماما مع إستراتيجية إعادة الشرقنة عبر الفوضى الخلاقة التي رسمتها الدول الإمبريالية بقيادة واشنطن لصورة الوطن العربي في القرن الواحد والعشرين.

وبالتأكيد فإن النتيجة التي يخرج منها المرء هي أن الحراك الاجتماعي الذي بدأ في تونس فشل في مسعاه وكان وبالا على المجتمع العربي في المغرب والمشرق.

ولكن لماذا؟

أعتقد أن السبب الجوهري يعود إلى العلاقة بين السياسة والدين؛ حيث أننا نجد أن الشعب العربي برمته له كامل الثقة في دينه وأن هذا الدين هو خشبة خلاصه في دنياه وآخرته، حتى المسيحيين في العالم العربي الذين لاتتجاوز نسبتهم 3 بالمائة من السكان ولهم حوالي 20 مذهبا، يضمون تقتهم في دين الأغلبية المسلمة، وفي داخل هذا الدين نجد أن المذاهب الإسلامية في معظمها تضع ثقتها في الأغلبية السنية، كما نجد أن الإثنيات غير العربية داخل الوطن العربي تضع ثقتها في العروبة التي هي جزء منها بدليل أن المذاهب والإثنيات رغم ملاحظاتها الكثيرة والمحقة على الأنظمة العربية السنية لم تتحرك بدافع داخلي محض رغم ضغط التحالف الأمريكي الإيراني لتحريكها والتلويح بإقامة دول خاصة بها.

إذن لماذا هذا الدم ومن يتحمل مسؤوليته؟

أعتقد أن جماعة الإخوان المسلمين التي تسلمت السلطة في تونس أولا ثم في مصر تتحمل مسؤولية تاريخية ثقيلة كل ما جرى فيهما وفي ليبيا واليمن وفي سورية؛ حيث من الواضح أن دهاقنة هذه الجماعة المحليين والعالميين. فشلوا في الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها عليهم الأحداث، وربما لم يناقشوها أصلا نتيجة اعتمادهم على غير ذاتهم، ومن هذه الأسئلة:

أ - لمن الأولية للتنظيم السياسي الديني أم للدولة والمجتمع؟

ب - ما هي العلاقة الحقيقية بين الاقتصاد والأيديولوجيا.

وبناء على هذا الدم المتدفق في هذه البلدان التي تسلمت الجماعة سلطتها، يكاد المرء يجزم بأن دهاقنتها سواء في تونس او مصر أو غيرها، لم يقرؤوا كتابا واحدا له قيمة في السياسة أو في الاقتصاد متلهم في ذلك مثل منافسيهم من الأطياف السياسية والدينية الأخرى. فالديمقراطية التي يطالب بها المواطن العربي الذي تحرك، لم تكن ولايمكن أن تكون إيديولوجية محضة، إنها ليست فلسفة للتأمل أو للدروشة السياسية، بل هي في الأصل اقتصاد. وهذه المقولة موجودة في كتابات آدم سميث المنظر الأكبر للرأسمالية، بينما رأينا الغنوشي ومحمد بديع وعلي زيدان والسيسي وحتى محمد حسنين هيكل يتعاملون مع الديمقراطية وكأنها حضرة صوفية في زاوية سيدي المجذوب. وبالتالي لم يفهموا السياسة سوى أنها دين ولم يفهموا الدين سوى أنه سلطة.

وهذه مسألة لها عروقها وجذورها في فهم جماعة الإخوان المسلمين. فالدين في الوطن العربي يقف منذ قرون عديدة في موقع المبرر لكل سلوكات السلطة السياسية. فالخلاف بين علي ومعاوية تعطى بالدين، والخلاف بين المأمون والمعتزلة يغطى بالدين، والخلاف بين الفاطميين والعباسيين يغطى بالدين، والخلاف بين العثمانيين والعرب يغطى بالدين، فكل يجد له في الدين ما يغطيه، لأننا لا نزال نفسر الدين تفسيرا سياسيا ذكوريا، بالضبط، كما نفسر التاريخ.

ماذا يعني ذلك؟

إنه يعني أن المواطن العربي الذي يثق في دينه، ليست له ذات الثقة في القائمين على هذا الدين لأنهم جعلوا من أنفسهم ساسة، وهو يريدهم رفقاء على الساسة. أي أنهم يريدون الدولة وهو يريدهم في المجتمع. وهكذا فجماعة الإخوان تبدو في هذه اللحظة بعد3سنوات وكأنها خسرت الدولة والمجتمع معا.

وهنا مشكلة. فالدول الكبرى التي ساندت الإسلاميين للوصول إلى الدولة فعلت ذلك على خلفية أنهم الأقدر على تدجين المجتمع، فماذا ستفعل بهم إن فقدوا هذه القدرة، خاصة وأنها رغم سيطرتها على الدولة في النظام العربي، فإنها لاتريد لهذه الدولة تطورا، بل تسعى لإلغائها. أما المجتمع فمن يدخله في حروب تؤدي به إلى الانقراض غير هذه القوة الدينية المؤثرة فيه تأثيرا لايقاس معه تأثير القوى العلمانية من ليبرالية ويسارية؟

أما القوى القومية فتبدو في وضع أفضل من القوى الدينية والقوى العلمانية الأخرى مثل الليبرالية واليسارية، فرغم ما تلقته هذه القوى القومية من ناصرية وبعثية من ضربات سواء بسوء سلوكها في بعض المراحل نتيجة لفهمها الردي للديمقراطية وبسبب الضربات التي تلقتها على يد الدول الكبرى وحلفائها من أدعياء الدين والليبراليين واليساريين، فإنها تبدو اليوم هي الأقرب لفهم المواطن العربي للدين والسياسة. ومن هنا نجد أن السيسي الذي ضرب الإخوان في مصر يحاول أن يتشبه بعبد الناصر، ووجدنا الأسد في سورية يؤيده بسرعة البرق، ووجدنا القوى الدينية تسارع في تونس لاغتيال رمزين أحدهما يساري والآخر قومي.

وهكذا يمكن القول إن أداء القوى السياسية في الوطن العربي من دينية وقومية وعلمانية بمختلف أطيافها هو أداء في غاية الركاكة، وساق الأمة إلى طريق الانقراض، إذ لايمكن أن نصف هذا الذي يجري في تونس وليبيا ومصر واليمن وسورية والعراق سوى أنه سير أعمى نحو الهاوية حيث لادولة ولا مجتمع، فالكل تفكك.

قد يسأل القارئ الآن: وماهو الحل؟

بالتأكيد أن الجواب يكمن في تغيير النخبة العربية برمتها ثقافيا وسياسيا واقتصاديا..وهو الأمر الذي حدث في دول أوروبا الشرقية في تسعينيات القرن العشرين. . فكان أداؤها أفضل من أداء الحراك الاجتماعي العربي في هذه العشرية الثانية من القرن العشرين..

أما كيف يمكن أن يتم هذا التغيير ؟ فإن ذلك يقتضي الانتقال من ثقافة الفتنة إلى ثقافة الوحدة..وهذا يعني ضرورة دراسة جدية جدا وعميقة جدا للتجربة الجزائرية. وهو مالم تجرؤ عليه سواء النخبة الجزائرية أو العربية عموما. فكل الباحثين يتمسكون بثقافة الفتنة الممتدة من عثمان بن عفان ومعاوية حتى مرسي والسيسي. وهاهم العرب تحت النار في زمن مفتوح.

يكتبها: سهيل الخالدي

ليبيا وتونس.. الوحدة هي الحل؟

دون ريب أن الجهات الحاكمة في كل من الشقيقتين الجارتين تونس وليبيا تمر بأزمة سياسية وتوابعها الاقتصادية والأمنية، وذلك لعدم قدرة الأطراف المتنازعة على السلطة الإجابة عن السؤال الخالد: ما العمل؟

وهو سؤال صعب حتى على المستوى الفلسفي الإنساني، ورغم هذه الصعوبة فالسياسي العربي خصوصا وفي العالم الثالث عموما، يواجهه على مدار الساعة نظرا لتفشي الارتجالية في القرارات حتى الاستراتيجية منها نتيجة غياب مراكز الدراسات الموثوقة التي تضع سيناريوات حركة السياسي مع بدائلها وفي مواجهة كل الاحتمالات. وهكذا نرى في كل من الجارتين سعيا حثيثا من كل طرف سياسي فيهما لتغييب أو لإلغاء الآخر، ولا يُنتج استمرار هذه الممارسة الإخطر سوى تغييب البلد نفسه وتدميره عبر حروب أهلية وطروحات جهوية وايديولوجية وتعصبات حزبية ليس فيها من العمل السياسي سوى تخبط الهواة وعبث الهواة؟

ولاينطبق هذا السؤال اليوم على الذين في واجهة الحكم في ليبيا وتونس، بل إنه ينطبق على الذين في مصر.. فقد تركت البلدان العربية التي جرى فيها الحراك الاجتماعي الذي ركبته دول المتروبول وحرفته عن أصوله، ثم قامت بترك هذه البلدان تواجه مصيرها..

فلو دققنا في هذه اللحظة السياسية لعرفنا أن كلا من أمريكا وتركيا وإيران والسعودية وهي الدول التي ركبت بطريقة وأخرى الحراك الاجتماعي العربي تسعى لحل مشكلاتها فيما بينها على ظهر الدول العربية بمافيها سورية التي تشكل مدخل جنيف 2 لتحل مشكلاتها.

أما روسيا فهاهي تحل مشكلتها وتعود فعلا إلى المنطقة على ظهر كل من سورية ومصر التي لم تجد الجهات الحاكمة فيهما الإجابة على ذلك السؤال الخالد.

وفي اعتقادي، كشخص عربي مدمن على مشاهدة نشرات الأخبار، إن الجهات الحاكمة في كل من ليبيا وتونس تملك في جيبها الحل ولكنها لا تريد أن تخرجه لأن القوى التي ركبت الحراك وجاءت بها لاترغبه أصلا.

ما هذا الحل؟ أو ما هذا العمل؟

فلست أدري لماذا لا تعلن هذه الجهات بجرأة وصدق أنها تعود إلى مجتمعها الليبي والتونسي ومطالب حراكه الأساسية، وأنها لا تلقي بالا لتلك القوى الكبرى التي جاءت بها.. نعم لماذا لا تتمرد هذه الجهات على تلك القوى التي تخلت عنها وتركتها في معركة تخسر فيها وطنها ومجتمعها؟

طبعا يحتاج الأمر إلى شجاعة خارقة تنتج عن قوة أخلاقية خارقة أيضا.. فماذا لو أعلنت هذه الجهات في كل من ليبيا وتونس بأنها كأحزاب وهيئات اجتماعية أنها تقيم دولة الوحدة بين تونس وليبيا، فتحقق بذلك التنمية والعدالة والديمقراطية للشعبين معا وفي وقت واحد؟

نعم الوحدة هي الحل، وموضوع الوحدة بين بلدين أو أكثر من بلدان المغرب العربي؛ هو من موضوعات اتحاد دول المغرب العربي المعطل.. وكان موضوع الوحدة بين تونس وليبيا مطروحا على الأقل منذ سبعينيات القرن الماضي.. وإذا ما تحققت الوحدة بين هذين البلدين الجارين الشقيقين فباعتقادي أنها ستجد دعما فوريا من البلدين الجارين الآخرين هما الجزائر ومصر.. باعتباره خطوة نحو الوحدة المغاربة التي قدمت مصر ذات يوم طلبا للانضمام إليها في مؤتمر عقد في الجزائر.

ربما يقول البعض إن الوحدة بين تونس وليبيا تعني أن بعض السياسيين فيهما سيخسرون مواقعهم، فأقول إن ذلك سيكون شرفا لهم، فحين خير المعتمد بن عباد بن عباد في الأندلس أن يختار بين الروم في إسبانيا وبين الموحدين في فاس قال إن السجن في فاس أفضل من رعي الخنازير عند الروم.. فعاش في فاس من غزل بنياته للصوف في شوارع فاس.

لقد أتيح للمعتمد بن عباد أن يعيش فقيرا بشرف، أما شاه غيران حين تخلت عنه واشنطن فلم تسمح له حتى برعي الكلاب فيها، أما زين العابدين فلم يحصل سوى على فرصة أن يغسل عظامه . إن كانت تغسل . في بلاد الرسول ودون أن يسمح له بفتح فمه، أو لم يكن من الأفضل لهما لو نزلا عند خيار الشعب ومن الباب الواسع.

لذلك، أعتقد أن خيار الوحدة بين ليبيا وتونس هو الحل الاستراتيجي والنهائي لمشكلات البلدين والمخرج الأكثر كرامة للسياسيين فيهما، وهو حل ومخرج لاشرط له سوى شجاعة التمرد على الأسياد الذين أركبوهم على ظهر الشعبين والقوة الأخلاقية التي لا تزرع فيها الألغام والقنابل الموقوتة والفيروسات النائمة؟!

المصدر :سهيل الخالدي، الربيع العربي أداء ركيك ودول في التفكيك، جريدة الشروق اليومي، العدد 4035، 3جوان 2013، ص 29.

المصدر: سهيل الخالدي، "**ليبيا وتونس الوحدة هي الحل**"،جريدة الشروق اليومي، ع4199، 18 نوفمبر 2013، ص11.

ملحق رقم: 02

السبـــاق نحـــو المستنقـــع الأحمـــر

لأن هذا المقال يتحدث عن الحرب في سورية، كدت ألجأ إلى القراء لاختيار عنوان له. لكنني تراجعت عن هذا الطلب من القراء لأن ثقافة الجزائريين الحربية تتلخص في المبادأة الشعبية .. فالجزائريون يخوضون حروبهم بعد اقتناع سريع وعميق ومن دون حسابات كثيرة للربح والخسارة فالحرب عند الجزائريين داخلة في المفاهيم الدينية في المقام الأول

بقلم: سهيل الخالدي

هـــذه الحرب الـــتي تجري رحاها في سورية لا دين ولا عقيدة لها. فنظام الأسد لا يدافع عن المسيحية. ولا هذه الفصائل المسلحة تقاتل من أجل الإسلام. وحتى لو حاولنا البحث عن المفاهيم لا نجد أبدا من المطلقين يدافع عن الوطنية بمعناها الحضاري المحدود. وليو وسمعنا المفاهيم نسأل هل يدافع الإيرانيون والروس والأمريكان والأتراك الكمالييون عن العروبة والإسلام في سورية. لا أعتقد أن غير المجانين يصدقون ذلك.

إذن على أي شيء يتقاتل القوم؟

منذ 1967 لم يحارب العرب من أجل العروبة ولا من أجل الإسلام، ولم يبادئوا بأية حرب.. كانوا كما هو عهدهم منذ الاحتلال العثماني، جيشو بنادق غيرهم فقط لا غير. قد يعترض البعض على هذا الكلام ويقول لقد حاربوا عام 1973 فقد بادأ أنور السادات وسمه حافظ الأسد إسرائيل في حرب أكتوبر؟ وأقول تلك كذبة كبرى صدقها الشارع العربي المغيوب ونشرها السياسيون العرب كل لمصلحة براها.. لقد كانت تلك الحرب حربا اقتصادية كونية بالمعنى العميق للكونية وثلاثة أضعاف ... ففي تلك الفترة بالذات كان الاقتصاد العالمي على وشك الانهيار وخاصة في جانبه النقدي.. لم يكن لدى الدول ما يكفي من الذهب لتغطية نقودها.. ولا حتى أمريكا كانت لديها القدرة لتغطية دورها بالذهب ودولارها هو الذي يملئ نقود العالم. والاتحاد السوفياتي لم يكن لديه من الدولار ما يكفي لتغطية سفقة قمح قد استوردها من أمريكا.

وهكذا انطلق وزير الخارجية الأمريكي كيسنجر بعد دراسات عميقة جدا وطويلة جدا مع الملك السعودي فيصل بن عبد العزيز لربط الذهب الأسود بالدولار. فبدل الذهب هيمنته وترتفع أهمية البترول وهكذا تم اقتراح أن تستثمر الدول البترولية بإيداع أموال نفطها بالدولار في بنك تشيز مانهاتن الأمريكي وأن يسعر البترول بالدولار. ولتمرير ذلك كان على إسرائيل أن تتراجع جزئيا في حرب شكلية ترتفع سعر البترول وكان ذلك فارتفع سعر البترول إلى عشر أضعاف. وأصبحت أمريكا على ثاني أكبر مصدر للثروة في العالم بعد المخدرات وارتفعت قيمة الدولار. حيث كان على الدول الأوروبية خصوصا شراء الدولار لتدفع ثمن البترول وتعود تلك الدولارات لبنك تشيز مانهاتن وهيمنت أمريكا على الشرق الأوسط وخرجت إسرائيل بانتصارة كاسحة ديفيد التي اعتبرت أهم من إعلان تأسيسها عام 1948. وحاولت أوروبا الرد على أمريكا عبر طريقين:

أولهما خلق شاه إيران وهو ما قامت به فرنسا بنجاح والثاني السعي لتأسيس عملة توازي الدولار.

لكن أمريكا في نهاية المطاف هاهي تستقطب إيران وهاهي تلعب بالبورو. فأين البورو من هذا الحرب الحرب الاقتصادية سوى أن أرواحهم تذهب حتى بنادق ودولاراتهم تذهب للجيوب غيرهم؟؟؟.

ويذكر القراء جيدا، جورج بوش الأب برر حربه على العراق التي شاركت فيها 32 دولة بأنه يفعل ذلك حفاظا على البترول شريان الصناعة الغربية...

وبعد تلك الحرب لم تستفد منها الدول المشاركة بما فيها فرنسا شيئا فأمريكا اليوم تسيطر على إنتاج البترول كله بل وتدخل بترولها في السوق حتى تصدق مقولة تشربون فيه نفطكم..

وبعد أن دمرت أمريكا العراق الاجتماعي السياسي الحضاري عام 2011 وحرقته وحولته إلى حروب أهلية وطفا البطالة لإعادة الشرطة حتى استراتيجية الشرق الأوسط الجديد.. ها هي تترك الشرق يغتال بعضه بعضا في سورية التي صارت مستنقعا يغرق فيه الجميع ويتسابق إليه الجميع كما شاء؟

في سورية اليوم جيوش روسية وأمريكية وإيرانية وتركية وكردية ومقاتلون من كافة أنحاء أوروبا وغير أوروبا. فهل المساحة السورية تتسع لكل هذه الجيوش أم أن النظام السوري بكل مؤسساته العسكرية وغير العسكرية قادر على مواجهة كل هذه الجيوش وكل هاته الفصائل المسلحة وكل هؤلاء المقاتلين؟؟؟

إذن لماذا هذه الحرب؟

جواب هذا السؤال يكمن في انسحاب أمريكا من موضوع الشرق الأوسط ومن الموضوع الفلسطيني بطريقة تكاد تكون شبه كاملة والنتيجة أن الحرب في سورية باتت تهديدا لأوروبا وتركيا وروسيا أكثر مما تهدد نظام بشار الأسد فقد تنازل الرجل مقابل الحفاظ على عرشه الغاطي عن كثير من الدعائم التي كانت تحفظ عرشه فقد تنازل سرا عن الموضوع الفلسطيني وحتى عن الجولان مكتفيا بالدعامة الأمريكية التي تفلش الطرف عن تدخلاته ومعها تركيا ودول الخليج والمصارحات فالحديث اليوم عن مرحلة انتقالية فقط.

واليوم صار الأكراد قوة تخيف تركيا وتهددها سواء بإقامة دولة كردية في شمال سورية أم حتى في جنوب تركيا أو بمساندة والأكراد الكردية تمني حربا إيرانية كردية وأسلحة في الساحة وطويلة في الزمن وها هي أوروبا تجد نفسها تكاد تنهار من ظهور أول نتيجة لتدخلها في هذه الحرب ووقفت عاجزة أمام سيل المهاجرين الذين طردوا من مجزرة شاركت هي في إعدادها لهم وقبلائهم.

إذن تمكنت أمريكا ودول أصدقاء سورية من تحويل سورية إلى مستنقع دم يتلذذ نظام الأسد باستنشاق رائحته. فمنذ 1970 نظام يتلذذ بشرب دماء شعبه.

> نظام الأسد لا يدافع عن العروبة، ولا الفصائل المسلحة تقاتل من أجل الإسلام، وهل يدافع الإيرانيون والروس والأمريكان والأتراك الكماليون عن العروبة والإسلام؟ لا أعتقد أن غير المجانين يصدقون ذلك..

والذي يؤكد أن هذا الذي يجري في سورية إنما هو مستنقع هو سؤال:

لماذا لم تدخل إسرائيل هذه الحرب. هل هناك فرصة أفضل لها من هذه الفرصة لتلاشخاص على دمشق وليس الجولان فقط. بل أليست فرصتها للانقضاض على حزب الله في لبنان؟

الجواب هو أن إسرائيل ترى هذا المستنقع الذي هي أحد صانعيه حتى الآن لصالحها.. بل أنهم يقاتلون لحساب خصومها الاستراتيجية في المنطقة.. وما ذلك إلا لأن بوتين أخرج بالتفاق مع بوتين الموضوع الفلسطيني من حساباته وراح في حساباتٍ أخرى.

وأغلب الظن أنه سيخرج بحصاد مرير ما لم يعد حساباته ليس فقط كما فعلها هو وأردوغان وأعادا حساباتهما.. بل عليهما وعلى كل الأطراف الداخلة في المستنقع أن تعيد حساباتها في الموضوع الفلسطيني فالشعب الفلسطيني وقضيته هما لب الشرق الأوسط والعالم العربي والإسلامي وأي حساباتٍ خارج هذا ما هي إلا حراثة في البحر أو ظل في المستنقع..

ولكن هل يملك بوتين روح المبادأة للخروج

المصـــــدر:ســـهيل الخالـــدي،"**الســـباق نحـــو المســـتنقع الأحمـــر**"،جريـــدة الشـــروق اليومي،ع5208، 2016/09/03،ص10.

ملحق رقم:03

اليمن: حرب روسية أمريكية؟!

حرب ذات النار

بقلم الأستاذ، سهيل الخالدي

لا أعتقد أن مواطنا عربيا واحدا مقتنع أن الحرب الدائرة في اليمن هي حربه. فمن الواضح أن الدول المشتركة فيها أو التي تنتهيا للإشتراك، هي الدول التي تسير في الفكر الأمريكي من السعودية حتى تركيا وباكستان، رغم ما يحاول الإعلام قوله من أن هذه الدول تشكل حتى الآن حلفا عربيا.

المواطن العربي في غاية الوثوق أن هذه الدول تحارب بالنيابة عن الولايات المتحدة وحلفها، وعلى طريقتها في العراق، حيث تقصف الناس بالطيران. ويعلم هذا المواطن أن الحرب الجوية إذا تحقق الكثير من الدمار، لكنها غير قادرة على حسم الحرب وتحقيق النصر، لأن هذا الحسم هو رهن الخطوات التي يمشيها الجنود على الأرض ويحافظون عليها، فما زال النصر في الحروب، كما كان منذ آلاف السنين، بين قوات المشاة.

واللافت هنا أن أيا من الدول الخليجية المشاركة ليس لديها قوات مشاة يمكن الركون لها، فمعظم جيوشها من جنود باكستانيين وهنود يعملون في هذه الجيوش "كارتزاق" وليس عن قناعة وطنية. كما أنه ليس من المتوقع أن يقدم كل من الجيش المصري والجيش الأردني على إرسال قوات برية اقتحامية نظرا لـ:

تجربة كل منها المريرة في حرب اليمن خلال الستينات.

بـ هشاشة موقفها الداخلي، وإرسال مثل هذه القوات يزيد في هشاشة الوضع ويعقده سياسيا واجتماعيا.

كما أن اللافت أن هذا القصف الجوي طال أسدة، فحتى كتابة هذه الأسطر مر قرابة أسبوعين على بداية القصف، مما يعني أن إمكانية الزحف البري لم تتوفر، ومما يؤكد هذا الاستنتاج أن الطائرات السعودية ألقت أسلحة على الناس في مدينة عدن، بينما يعلم كل المتابعين أن في اليمن ما لا يقل عن 60 مليون قطعة سلاح بأيدي الناس، فهل كلها أو معظمها بين القبائل الموالية للحوثيين الذين زوّدتهم إيران ولا تزال، وكذا السفن الروسية بالمزيد؟

ولعل السؤال الآن هو عن سر هذا التحالف أو مقدمات التحالف بين روسيا والحوثيين؟

لا أعتقد أنه من باب المغامرة القول إن حلف روسيا إيران خطط ويرمج منذ سنوات وشارك فيه الرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي يبدو أنه رأى، أن مصلحته لم تعد مع السعودية والأمريكان فغيّر خندقه!

لماذا؟

ربما أدرك الرجل أن روسيا التي دعمت بقوة وعناد النظام السوري ولم تسمح لأمريكا بإسقاطه وهنت المعارضة، لن تسمح لأمريكا بالسيطرة على باب المندب أكثر المرات المائية حيوية في العالم، بل إن سيطرتها عبر إيران على هذا المضيق يجعلها تتحكم في أسعار النفط ويعطيها حضورا عالميا قويا على الأقل في القارتين الإفريقية والآسيوية، إذن فالاستنتاج بأن هذه الحرب الدائرة في اليمن بين ما يسميه البعض "حرب شوافع" أي سنة شيعة هي حرب بالوكالة عن أمريكا وروسيا، ويبدو أن روسيا تمكنت من توريط أمريكا بإشعال النار في أكثر المناطق حيوية للغرب، وكلما مر يوم دون حسم فهذا يعني المزيد من التورط لأمريكا وحلفائها، ويبدو أن ذلك كذلك، فهذه الحرب لم تعد حربا داخلية بين اليمنيين ولا حتى بين الخليجيين والإيرانيين، فقد صارت بسرعة حربا في داخل مجلس الأمن وكواليس السياسة الدولية.. ترى ما هي النتائج المتوقعة؟

> "نظرة المواطن العربي بأن هذه الحرب ليست حربه وأن أعداءه هم الذين يحارب بعضهم بعضا.. لكن وللأسف على أرضه وثرواته وبدمه.. فمتى يملك هذا المواطن إرادته وقراره، متى؟"

لا أعتقد أن يتم تقسيم اليمن إلى دولتين أو أكثر، فذلك حل يريح أمريكا وحلفائها، وهو ما لا يتفق مع مصالح روسيا وإيران في السيطرة على باب المندب ويحتاج إلى قوات برية كبيرة ليس من السهل توفيرها، لذلك فالمحتمل أن تكون هذه الحرب مثل شبيهاتها في سورية والعراق وليبيا ولبنان قبلهم.. حرب طويلة الأمد.. فحتى هذه اللحظة يسقط رهانان سعوديان:

الأول، انشقاق الجيش اليمني عن علي عبد الله صالح والحوثيين، وهو رهان لا يزال يداعب السعوديين رغم وضوح سقوطه.

الثاني، كسب ولاء شيوخ القبائل بالمال كما كانت تفعل في الستينات، ورغم أن هذا الرهان أثبت فشله في تلك السنين، إلا أنه اليوم يبدو أكثر فشلا لأن السعودية ليست وحدها في هذا الوقت التي تملك فيه المال السياسي.

ولنا أن نسأل هنا: إلى متى يظل هذا التحالف متماسكا؟ هل سيستمر السيسي فيه وينخلى عن علاقته بالرئيس بوتين التي سعى إليها طويلا؟ وهل ستدخله كل من تركيا وباكستان فعلا دون النظر إلى حدودهما مع إيران وروسيا؟ مادامت الحرب على الجانب الأسيوي من باب المندب، هل يمكننا أن لا نتوقع شريكا على الجانب الإفريقي أي في الصومال والقرن الإفريقي، وهل ما حدث في كينيا ليس له علاقة بعدن؟

إذن فإن نظرة المواطن العربي بأن هذه الحرب ليست حربه وأن أعداءه هم الذين يحارب بعضهم بعضا.. لكن وللأسف على أرضه وثرواته وبدمه.. فمتى يملك هذا المواطن إرادته وقراره، متى؟

المصدر: سهيل الخالدي، "**اليمن حرب روسية أمريكية**"، جريدة الشروق اليومي، ع4700، 7افريل 2015، ص 15.

ملحق رقم:04

سهيل الخالدي في صور

✓ **الباحث و الكاتب العربي الجزائري سهيل الخالدي يكرم في مدينة عين وسارة.**

المصدر: منتدى الجلفة للأخبار http://www.djelfa.info2014/12/16

✓ **الباحث و الكاتب العربي الجزائري سهيل الخالدي يكرم في مقر مؤسسة الشروق**

المصـــــدر: أســـيا .ش،واخـــزون،"**مجمـــــع الشـــــروق يكـــــرم ســـــهيل الخالدي**"2016/12/14م،2016/12/14م،على الموقع:

http://www.echoroukonline.com/ara

ملحق رقم: 05

صورة مع سهيل الخالدي وزوجته بمكتبة منزله بالبويرة.

المصدر: نفس المقابلة مع سهيل الخالدي,بمقر سكناه بالبويرة، يوم 2016/11/26.

البيبليوغرافيا

/ المصادر:

أ-القران الكريم:

1. **سورة التوبة** آية رقم 09.
2. **سورة النساء** آية رقم 100.

ب-الشهادات الحية :

لقاء مع الخالدي سهيل، كاتب وصحفي ،بمقر سكناه البويرة ، يوم 2016/11/26م ، على الساعة 10:00 صباحا.

ج-الجرائد والصحف اليومية :

1. سهيل الخالدي، **مطا فات شامية- الفلسطينيون النوع والزمن**،"جريدة الجزائر نيوز ،ع490،2010/11/27
2. (ـــــــــــ) ، **العراق سؤال أم مسألة**، جريدة الشروق اليومي ،العدد،3962، 2013/03/21م.
3. (ـــــــــــ)، **حرب أمريكية إيرانية وقودها العراق وسوريا**، جريدة الشروق اليومي ، العدد 4035، 2013/6/3م .
4. (ـــــــــــ)،**ليبيا وتونس الوحدة هي الحل**، جريدة الشروق اليومي، العدد4199، 2013/11/18م.
5. (ـــــــــــ)،**الربيع العربي أداء ركيك ودول في التفكيك**"، جريدة الشروق اليومي، العدد 4184،3 نوفمبر 2013م.
6. (ـــــــــــ)،**اليمن حرب روسية أمريكية**، جريدة الشروق اليومي ، العدد 4700، 2015/04/07م.

7. (ـــــــــــ) **الفرانكفوني الرجعيون ودعوة تدريس الدارجة**، جريدة الشروق اليومي،العدد4814 ،01 /2015/08م.
8. (ـــــــــــ) **الوردة التي هزمت السيف** ،جريدة الشروق اليومي،العدد 4890 ،2015/10/18م.
9. (ـــــــــــ)**هموم جزائرية** ،جريدة الجزائر اليوم ، العدد 422، 2015م.
10. (ـــــــــــ)، **السباق نحو المستنقع الأحمر**، جريدة الشروق اليومي،العدد 5208، 2016/09/03م.
11. (ـــــــــــ)**الجزائر مريضة بفرانكفونيها**"،جريدة الجزائر اليوم ،ع 511 ،07/جوان2016،
12. الخطيب أنور، **رحلة البحث عن الهوية"من جرجرة الجزائر إلى كرمل فلسطين** ، **جريدة الحدث الفلسطيني** ، العدد 25 ، 2014/10/28م.
13. ضيف طلال ، **من دار العجزة إلى شقة أحد المحسنين**، جريدة الخبر ، العدد 7303، 2014/01/03م .

د/الكتب:

1. الخالدي سهيل ، **الإشعاع المغربي في المشرق ، دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام**، ط1 ، دار الأمة للطباعة والنشر ، برج الكيفان ، الجزائر، 1997م.
2. (ـــــــــــ)، **علي الشرفا رائد الاستثمار العربي في الجزائر** ، ط 1 ، الجزائر، 2005م.
3. (ـــــــــــ)، **جيل قسما ، الثورة الجزائرية وأثرها في الفكر العربي المعاصر** ،ط2، دار نورشاد ، بئر توتة ، الجزائر، 2013م.
4. (ـــــــــــ)، **دور الجزائريين في حركة التحرر العربي في المشرق (1948/1847)** ، دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2013م.

5. (_____)، **عرب تحت النار ، تشريح لإعادة الشرنقة والفوضى الخلاقة** ، ط1، دار الشروق للإعلام والنشر ، الجزائر ، 2013م.
6. (_____)،**تباريح الحرف العربي الجريح ، مطارحات صحفي فلسفة اللغة والأم** ،ط1 ، دار كنعان للنشر والتوزيع ، الروبية ، الجزائر، 2016م.
7. (_____)،**الفتنة في الرواية العربية** ،ط1، دار كنعان للنشر والتوزيع، رويبه، الجزائر،2016م.
8. الزواوي أبو يعلى ، **تاريخ الزواوة** ، تحقيق : سهيل الخالدي، ط1 ، منشورات وزارة الثقافة ،الجزائر،2005م.

2/المراجع:

1. اجيرون شارل روبير ،**الجزائريون المسلمون وفرنسا(1919/1871)**،ترجمة: م.الحاج مسعود وعلي بلعربي،ج2،دار الرائد للكتاب،الجزائر،2005م.
2. برفيلي غي ،**النخبة الجزائرية الفرانكفونية(1930/1880)**،ترجمة:الحاج مسعود و آخرون ،دار القصبة ،الجزائر،2007م.
3. بلقزيز عبد الإله ،**الفرانكفونية(أيديولوجيا،سياسيا،ثقافيا،لغويا)**،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،لبنان،2012م.
4. بوحوش عمار ،**العمال الجزائريون في فرنسا "دراسة تحليلية"**،ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،الجزائر.
5. بوعزيز يحي، **سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية (1954/1830)**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007م.
6. خرفي سهام، **سهيل الخالدي محبرة المشرق و المغرب**،نشر على نفقة المؤلفة ،دار الأمة ،متيجة ،الجزائر،2006م.

7. زوزو عبد الحميد،**الدور السياسي للهجرة الجزائرية إلى فرنسا بين الحربين(1919/1939)**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007م.

8. سعد الله أبو القاسم،**الحركة الوطنية الجزائرية(1900/1939)**،ج2،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،الجزائر1983م.

9. (_____)، **أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر** ،ط2،ج1،دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان،1996م.

10. (_____)، **تاريخ الجزائر الثقافي**،ط1،ج5،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان، 1998م.

11. الشعراوي الإمام محمد متولي ، **الهجرة النبوية**،المكتبة التوثيقية،تحقيق: مركز التراث لخدمة الكتاب والسنة ،سور الازبيكة،القاهرة.

12. العقبي صلاح مؤيد، **الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر(تاريخها ونشاطها)**، دار البراق،بيوت ،لبنان، 2002م.

13. عمورة عمار ، **موجز في تاريخ الجزائر**،ط1،دار الريانة ،الجزائر ،2002م.

14. غربي الغالي و آخرون، **العدوان الفرنسي على الجزائر ،الخلفيات والأبعاد**،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث ،2007م.

15. فركوس صالح، **محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر(1830/1925)** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،قالمة ،الجزائر، 2010م.

16. لونيسي رابح ، **تاريخ الجزائر المعاصر(1830/1989)**،دار المعرفة ،الجزائر،2006م.

17. مـالينجر بيـار،لوران أريـك، **حـرب الخليج،الملـف السـري**،ط11،شـركة المطبوعـات للتوزيع والنشر،بيروت،لبنان،1993م.

18. المحافظة علي، **الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة** ،ط2،دار الأهلية للنشر والتوزيع،بيروت ،لبنان.

19. محسن محمد صالح، **سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، ط1،كوالا لانبور، ماليزيا.

20. المغربي عبد الله صلاح، **من جرجرة إلى الكر مل،تجربة عائلة عبد الرحمن المغربي في الهجرة والهوية**،ط2014،1م.

21. هـلال عمـار ،**الهجـرة الجزائريـة نحـو بـلاد الشـام (1847/1918)**، دار هومـة ، الجزائر، 2012م.

22. هنـي احمـد، **اقتصـاد الجزائـر المسـتقلة** ،ديـوان المطبوعـات الجامعيـة ،الجزائـر، 1991م.

23. هيكل محمد حسنين ، **حرب الخليج** ،**أوهام القوة و النصر** ،مركز الأهرام للترجمة و النشر،القاهرة،1992م.

24. نسـيب محمـد،**زوايـا العلـم و القـرآن بـالجزائر**،ط1،دار الفكر،مطبعـة النخلـة ،الجزائر،1989،الجزائر،1989م.

3/المجلات و الدوريات :

1. حسـين عمـر حمـادة ،"**قائـد سـمخ فـي مخـيم اللاجئـين بـدعا**"،مجلـة الطلائع،العدد284 ،دمشق ،سوريا، 1976م.

2. سبقاق الطاهر،"**إسهامات الجزائريين في الحفل الثقافي السوري(1830 /1914)**"،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ،العدد11،قسم التاريخ،جامعة ورقلة،2011م.

4/الملتقيات:

1. بوعتروس عبد الحق،"**سياسات الإصلاح الاقتصادي في الجزائر (الإنجازات والتحديات)**"،الملتقى الدولي حول تأهيل المؤسسة الاقتصادية وتعظيم مكاسب الاندماج في الحركة الاقتصادية المالية ،(29_30)اكتوبر 2001م،سطيف،الجزائر ،2002م.

2. الخالدي سهيل ،"**الدور الجهادي للمهاجرين الجزائريين في حركة التحرر القومي العربي خلال القرن 20م**"،أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال(1830_1962)، (30_31) أكتوبر 2006م، منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2007م.

3. طرشون نادية،"**هجرة احمد الطيب بن سالم وجماعه إلى الشام عام 1847م**"،أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال(1830_1962)، (30_31)اكتوبر 2006م،منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر ،2007م.

4. علال ليندة،"**الهجرة الجزائرية نحو فرنسا أسبابها ونتائجها**"،أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال (1830_ 1962) ،(30_31)اكتوبر 2006م،منشورات وزارة المجاهدين،الجزائر ،2007م.

5. غربي الغالي،"**المساهمة الفكرية للمهاجرين الجزائريين في بلاد الشام_الشيخ الطاهر نموذجا**"،أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية

إبـان مرحلـة الاحـتلال(1830_1962)،(30_31)أكتـوبر 2006م،منشـورات وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2007م.

6. مهديد إبـراهيم،"**بعـض عناصـر تفكيـر المقارنـة الهجـرات الجزائريـة مشـرقيا ومغربيـا**"،أعمـال الملتقـى الـوطني حـول الهجـرة الجزائريـة إبـان مرحلـة الاحـتلال(1830_1962)،(30_31)اكتـوبر 2006م، منشـورات وزارة المجاهدين، الجزائر ،2007م.

6/الرسائل الجامعية:

1.رحو ليندة وحفصة مزغيش،صحافي يبحث عن وطن،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،كلية الاعلام و العلوم السياسية،جامعة الجزائر،2005م.

7/المواقع الالكترونية:

أ/باللغة العربية:

1.داسـة محمـد الصـغير،"**حـوار مـع الإعلامـي الكبيـر سـهيل الخالـدي**"،مجلـة أصـوات الشمال،نسخة الكترونية، 2012/12/28م، على الموقع:

.http://www.aswat_alchamal_com

2.أسـيا .ش،واخـزون،"**مجمـع الشـروق يكـرم سـهيل الخالـدي**" 2016/12/14م،2016/12/14م،على الموقع :

www.elchorok.com

3.جـائزة كتـارا للروايـة العربيـة،موقع إلكترونـي،2017/05/02م،علـى الموقـع:

.www.kataranovels.com/ara

4.ساحرة الأجفان،قاموس المعاني عربي عربي ،2014،على الموقع:
www.s-agfan.com

ب/باللغة الفرنسية:

1.Marc lynch obama's Arab Spring، Foreign policy Magazine-، janyaury 2011 http:foreign policy.com.2011/01/06 obamas_ arab-spring/

فهـــــــرس

الموضوعات

خطــة الموضـوع :

- **مقدمة**

- **المدخل:** لمحة عن الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي خلال الفترة الاستعمارية

الفصل الأول: قراءة في سيرة ومؤلفات سهيل الخالدي

المبحث الأول: ورقة تعريفية للكاتب

المبحث الثاني: مسيرته الصحفية

المبحث الثالث: أهم مؤلفاته

المبحث الرابع: نشاطاته وتكريماته

الفصل الثاني : سهيل الخالدي من خلال كتاباته وكتابات الأخريين قضايا وآراء

المبحث الأول : القضايا الوطنية

1)الفرانكفونية في الجزائر

2)اقتصاد الريع في الجزائر

3)التصوف في الجزائر بمنظور سهيل الخالدي

المبحث الثاني: القضايا العربية والدولية

1)دور المهاجرين الجزائريين في القضية الفلسطينية

2) حرب الخليج والغزو الأمريكي للعراق

3) قضية الربيع العربي و الحراك الشعبي

4)سهيل الخالدي في مرآة الأخر نقد وتقييم

ـ الخاتمة

ـ الملاحق

ـ فهرس الموضوعات

رشاف جامعة "محمد بوضياف"بالمسيلة
لرسائل .ماستر
على شكل word

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

رقم التسلسل :

رقم التسجيل:MS-HIS/208/ 14

الطالب(ة): رحماني زينب

تاريخ المناقشة: 16ماي2017

عنوان الرسالة: آراء ومواقف سهيل الخالدي من خلال كتاباته التاريخية

لغة الرسالة : اللغة العربية

نوع الرسالة : ماستر

الجامعة :جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

إشراف الأستاذ: حسين محمد الشريف

عدد الصفحات : **83ورقة.**

عشاف جامعة "محمد بوضياف"بالمسيلة لرسائل .ماستر على شكل word

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

رقم التسلسل :

رقم التسجيل:MS-HIS/208/ 14

الطالب(ة): براهيمي سعاد

تاريخ المناقشة: 16ماي2017

عنوان الرسالة: آراء ومواقف سهيل الخالدي من خلال كتاباته التاريخية

لغة الرسالة : اللغة العربية

نوع الرسالة : ماستر

الجامعة :جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

01

ملف إلكتروني * .PDF * word . في .CD

التخصص: تاريخ حديث و معاصر

الملخص :

بالعربية

تناولنا في هذه المذكرة تاريخ الهجرة الجزائرية الى المشرق العربي و أسبابها و نتائجها ثم تطرقنا إلى حياة الكاتب سهيل الخالدي من نشأته إلى ترحاله لمختلف الدول العربية و بداية أحتكاكه بالكتابة و الصحافة ونشاطاته الصحفية في مختلف المجالات إلى يومنا هذا ثم عرجنا في الفصل الثالث عن أهم القضايا التي عالجها الكاتب وطنيا و عربيا و دوليا إضافة إلى النقد والتقييم.

الكلمات المفتاحية :

1- الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي.
2- سهيل الخالدي.
3- الكتابات التاريخية.

جاء هذا البحث في فصول:

تناول:

الفصل الأول :لمحة تاريخية عن الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي.

الفصل الثاني:قراءة في سيرة و مؤلفات سهيل الخالدي.

الفصل الثالث :سهيل الخالدي من خلال كتاباته و كتابات الآخرين قضايا و آراء.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحث :

توصلت الباحثة للعديد من التوصيات أهمها :

توصل(ت) الباحث لمقترحات عديدة أهمها :

إن الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي كانت نتيجة لضغط الإدارة الاستعمارية أما الدور الكبير الذي لعبه المهاجرون الجزائريين تجلى أساسا من خلال مشاركتهم ثقافيا في التعليم وبناء المدارس وجهاديا في مشاركتهم في مسيرة الكفاح ضد الاستيطان البريطاني والاحتلال الصهيوني .

إن أصل ومولد سهيل الخالدي قد انعكس على طبيعة شخصيته المتشبعة بالوطنية والتحرر ودعم القضايا الإنسانية سواء العربية أو العالمية

02

تتجلى عبقرية الخالدي في كونه يتحدث وينتقل من حديث لأخر ومن يتطلع على كتاباته يلاحظ ذلك فنجد الخالدي الأديب والقاص والروائي والصحفي والمؤرخ وهذه ميزة غير متاحة للكل قلما نجد له مثيل .

ناهض الخالدي من خلال مختلف كتاباته الفرانكفونية و أصولها في الجزائر وحاول الكشف عن أصولها وأطنابها والقضايا والأزمات المتورطة فيها .

كان للخالدي موقفه الناقد للواقع الاقتصادي الجزائري واعتماده الكلي على الريع البترولي .

يرفض الخالدي تدخل الطرق والزوايا في الحياة السياسية وتحكمها في القرار مؤكد على أنه مؤشر على الأزمات المقبلة .

من خلال دراسات الخالدي للقضية الفلسطينية تطرق إلى دور العرب في دعم حركة التحرر في فلسطين وخلص في الأخير إلى أن الدور الجزائري يبقى الأكثر تشريفا بداية من مساهمة المهاجرين الجزائريين في المشرق العربي إلى غاية المشاركة الجزائرية الشعبية والرسمية في الحروب العربية الإسرائيلية ،ومازال هذا الموقف يثبت فعاليته في دعم القضية الفلسطينية كما أن الخالدي حمل الحكام العرب مسؤولية ما يحدث في فلسطين حيث اتهمهم بالمشاركة في خيانة وبيع القضية وهذا استنادا للأحداث التي شهدتها المنطقة قبل وبعد قيام دولة إسرائيل1948م.
يرى الخالدي أن الصراع في منطقة الخليج العربي خاصة العراق هو صراع أمريكي إيراني حول المصالح في المنطقة ،فإيران استغلت للدخول في المنطقة الاختلاف الطائفي أما "الو .م .أ" فأنهكت العراق اقتصاديا بفرص حصار طويل الذي انتهى بالاجتياح الأمريكي للمنطقة.
إن استخلاص الخالدي لتسمية الحراك الشعبي بدل الربيع العربي بسبب ما خلفه هذا الصراع الداخلي ومازال يخلفه في البلاد العربية ما هي إلا نتيجة امتداد التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية من خلال تطبيق سياسة خارجية عن طريق الحكام العرب وممارسة سياسة الاضطهاد والتجويع ضد شعوبهم،ومن ثم استغلت هذه القوى الخارجية الأجنبية الشعوب للثورة ضد سياسة حكامهم،التي هي في الأصل سياسة خارجية ولزيادة الصراع وتعميقه استغلت المشاعر الطائفية والمذهبية والقومية فأصبح الصراع حرب أهلية بين الشعوب وبين الشعوب وحكامها.

03